بومبيدو يرفض المبادرات الفردية ويطالب ببرنامج رباعي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : ٣٥ اغوره המחיר 35 אגורות AL-ITIHAD

الجمعة
٣ تموز ١٩٧٠
٢٨ ربيع الثاني ١٣٩٠
العدد ١٥ السنة ال ٢٧
יום ו
3-7-1970
מס 15 שנה 27

استمرار المباحثات السوفييتية – الامريكية

نيويورك – ان من حق الحكومة السوفييتية ان تجيب على المقترحات الامريكية بشأن تسوية أزمة الشرق الاوسط .. وحين يصلني جوابها فساقدمه الى الحكومة الامريكية – هكذا رد السفير السوفييتي أناتولي دوبرينين على أسئلة الصحفيين الذين سالوه عن رد الحكومة السوفييتية ..

وكان دوبرينين قد اجتمع قبل ذلك بمساعد وزير خارجية الولايات المتحدة جوزيف سيسكو يوم الاربعاء الماضي لبحث قضية الشرق الاوسط في اطار المباحثات الثنائية الجارية بين ممثلي الدولتين منذ حوالي السنة .

وفي الوقت ذاته حملت الصحف

– البقية على ص٦ عمود ١ –

باريس – صرح الرئيس الفرنسي ان الوضع في الشرق الاوسط خطير ، وقال في اجتماعه الصحفي ان الزمن ليس في صالح اسرائيل . واضاف : ليس لفرنسا برنامج لتسوية قضية الشرق الاوسط وحكومته ترفض المبادرة الفردية . يجب ان لا يكون هناك برنامج اميركي أو برنامج سوفييتي ، بل يجب على ممثلي الدول الاربع الكبرى ان تعد برنامجا مشتركا لتسوية القضية .. واضاف ان الممكنات افضل الان لتسوية الازمة ومن المستحسن الضغط على الدول في المنطقة من أجل دفعها الى التسوية بدلا من تزويدها بالسلاح .

هدف المباحثات السوفييتية العربية تطوير التعاون

اهمية المباحثات تكمن في خطورة الوضع في الشرق الاوسط .. بودغورني يؤكد تأييد الاتحاد السوفييتي تصفية الاحتلال وتسوية سياسية ... عبد الناصر : لا سلام بغير العدل ..

موسكو – المتوقع ان تستمر المباحثات السوفييتية العربية التي بدأت عند وصول الرئيس جمال عبد الناصر والوفد المرافق له الى العاصمة السوفييتية حتى يوم الاثنين القادم ، وقد تألفت لجنتان : سياسية (بعضوية وزير الخارجية اندريه غروميكو ومحمود رياض) ، وعسكرية (بعضوية وزيري الدفاع أندريه غريتشكو ومحمد فوزي) لاعداد التقارير الضرورية لذلك ..

وقد اكتسبت المباحثات السوفييتية العربية اهمية كبرى بسبب الوضع الحرج في منطقة الشرق الاوسط والمرحلة الدقيقة من التطورات السياسية والعسكرية التي وصلت اليها الازمة .

وقد اشترك من الجانب السوفييتي في هذه المباحثات سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ورئيس الوزراء الكسي كوسيغن ورئيس السوفييت الاعلى نيقولاي بودغورني ، كما اشترك فيها وزيرا الدفاع والخارجية ..

أما من الناحية العربية فقد تألف الوفد من الرئيس جمال عبد الناصر وعلي صبري عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي العربي ومحمود فوزي وزير الحربية ومحمود رياض وزير الخارجية ..

تدعيم التعاون

وأعلن البيان الذي صدر بعد الجولة الاولى من المباحثات ان الجانبين بحثا التعاون بين قطريهما في كافة المجالات وتبادلا الاراء حول الوضع في الشرق الاوسط والمشاكل المترتبة على العمليات العسكرية المستمرة التي تقوم بها اسرائيل ورفضها تطبيق قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-٦٧ .

وعلى الرغم من التصميم الواضح في البيان فقد تكهنت المحافل الصحفية ان المباحثات تناولت المقترحات الامريكية (التي أعلنها وزير الخارجية روجرز) والمساعدات العسكرية التي تحتاج اليها الجمهورية العربية المتحدة .

من أجل تسوية عادلة

وكانت حفلة العشاء التي أقامها مجلس السوفييت الاعلى للرئيس عبد الناصر والوفد المرافق له منبرا أعلن منه الرئيسان سياسة قطريهما ..

وقال نيقولاي بودغورني في كلمته : ان الاتحاد السوفييتي سيواصل مساعدة الدول العربية في كفاحها من أجل ازالة آثار الاحتلال والتوصل الى حل عادل ودائم ..

وبعد ان قال ان الوقت ليس في صالح المتطرفين الاسرائيليين أضاف ان الاتحاد السوفييتي يؤيد مع أصدقائه بحزم واصرار تسوية مشكلة الشرق الاوسط على أساس احترام قرار مجلس الامن ومراعاة حقوق جميع شعوب المنطقة ومصالحها المشروعة .

ولاحظ الرفيق بودغورني أنّ الامبرياليين يحاولون حمل الشعوب العربية على ان تفقد ايمانها في امكان التوصل الى تسوية عادلة ، وهم يبذرون بذور الشك بين الشعوب العربية ويحاولون دقائقها بقصد التفرقة بينهما .. ثم أضاف ان الامبرياليين يريدون في نهاية المطاف ان يفرضوا على الدول العربية تسوية بشروط ترمي الى تعزيز مكاسبهم وهذا هو السبب الواضح للمناورات التي تقوم بها اسرائيل

– البقية على ص٦ عمود ٢ –

الوفدان السوفييتي والعربي في المباحثات المشتركة الدائرة الان في موسكو ويظهر في وسط الصورة ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي والرئيس جمال عبد الناصر يحيط بهما سائر الاعضاء

مبام "عاد الى القطيع"

تل ابيب – باكثرية ٢٧ صوتا ومعارضة ٢٦ قررت لجنة مبام السياسية ان يتسلم عضواها منصبي الوزارة اللذين أفردا لمبام عند تاليف «الائتلاف القومي» في كانون الاول ١٩٦٩ ، بعد الانتخابات البرلمانية الاخيرة .

آنذاك قبل مبام الجلوس في الوزارة عن طريق عضوين هما فكتور شم طوف والراحل اسرائيل برزلاي لا يتحملان مسؤوليات وزارية بوصفهما وزيرين بلا وزارة .. ومع ذلك قررت رئيسة الوزراء وقيادة حزب العمل ترك وزارتي الصحة والاستيعاب شاغرتين حتى يغير مبام رأيه .

في ذلك الوقت رفض قادة مبام تسلم الوزارتين احتجاجا على وجود وزراء « جاحل » في الائتلاف ... معلنين انهم ينتسبون الى الوزارة انطلاقا من شعورهم « بالمسؤولية القومية» ! ويرفضون حمل مسؤولية مباشرة في الحكومة لتاكيد معارضتهم نهجها المتفق عليه مع « جاحل » ..

ماذا تغير ؟

وفسر ماير يعري ، ايديولوجي مبام وزعيمه ، دوافع تغيير موقف حزبه فقال ان مبام لا يزال يعارض في ان يكون في ائتلاف واحد مع « جاحل » .. ولكن على الحزب ان يدخل الائتلاف بعضوية كاملة ليشدد من قوة « الحمام » (المعتدلين) في الحكومة خصوصا وان الحكومة في لحظة خطيرة وهي على اعتاب اتخاذ قرارات جوهرية .

واضاف : ان مبام لا يستطيع ان يتخلى عن حلفائه في حزب العمل .

ورأى ماير يعري « تطورا » « ايجابيا » في موقف رئيسة الحكومة فقد اعلنت في بيانها في الكنيست تأييدها لمباحثات (اسرائيلية – عربية) على نسق رودوس ، كما اكدت قبول قرار مجلس الامن لعام ١٩٦٧ ، هذا القرار الذي يحظى على تأييد اكثرية الراي العام في اسرائيل والعالم ..

ثم قال : وهذا يعني ان المستقبل ليس مع حركة « اسرائيل الكبرى » !

واعرب معارضو هذا الخط ، وفي مقدمتهم الوزير السابق مردخاي بن طوف ، عن اعتقادهم ان على الحزب ان لا يهرع الى المشاركة الكاملة في الائتلاف بل عليه ان ينتظر حتى يتركه « جاحل » . وقال بن طوف ان مقترحات روجرز قد تدفع جاحل الى الخروج من الائتلاف ولذلك فالافضل ان ينتظر الحزب ذلك ..

وفي تصريحاته في الاذاعة ، مساء يوم الاربعاء ، كرر ماير يعري راي الاكثرية في لجنة مبام السياسية .. واضاف : ان مبام يريد المشاركة الكاملة في الحكومة حتى يتابع سعيه من اجل سياسة اشتراكية (كذا) .

وعقب مكاتب «الاتحاد» السياسي على هذا التطور فكتب :

انتصر الجناح اليميني في مبام في المعركة التي دارت منذ انتخابات الكنيست الماضية ، وبذلك حسم استسلام قيادة مبام المقررة لقادة حزب العمل اليمينيين الإلتفين مع « جاحل » .

وتكمن خطورة هذا الانتصار ..

– البقية على ص٦ عمود ٢ –

قرارات الدورة الثانية عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

"من أجل استقالة حكومة التكتل القومي"

اللجنة المركزية تقدر ان كافة الجهود ، العسكرية والسياسية ، التي تقوم بها الامبريالية الاميركية وحكام اسرائيل لكي تعيد الى الوراء التطورات التقدمية المعادية للامبريالية في الشرق الاوسط وبضمنه العالم العربي – قد باءت بفشل ذريع . فمواقع أخرى ، سياسية واقتصادية ، للامبرياليين ، قد انهارت في عدد من الاقطار العربية في المرحلة الاخيرة . ونتيجة لفشلهم يضطر المستعمرون الاميركيون الى المناورة من جديد ، الى التراجع تراجعا تكتيكيا .

وفي الشرق الاوسط ضعف مركز حكام اسرائيل في اعقاب ضعف مركز السيد الاميركي ، وتغير توازن القوى في المنطقة لمضرة سياسة القوة التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، وتزعزعت ثقة فئات واسعة من الجمهور الاسرائيلي بسياسة الحكومة .

وفشل الامبريالية الاميركية ، العدو الاول للسلام في الشرق الاوسط وفي الشرق الاقصى ، انما يخلق ظروفا افضل لتشديد النضال من أجل تسوية سياسية للازمة في منطقتنا ، ووقف سفك الدماء ، واحلال سلام دائم عادل بتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ تنفيذا كاملا .

والمناورات الدبلوماسية الاخيرة للحكومة الاميركية ، التي وجدت تعبيرا علنيا عنها في بيان وزير الخارجية ، روجرز ، في ٢٥-٦-٧٠ انما تظهر فشل السياسة الاميركية والتغييرات الاخرى في توازن القوى في العالم وفي الشرق الاوسط لمضرة الامبريالية .

لقد اضطر الامبرياليون الاميركيون الى التراجع عن عدد من تفاصيل مقترحاتهم السابقة ولكنهم ما زالوا يكدسون مصاعب كثيرة في طريق التسوية السياسية والاتفاق بين الدول الاربع الكبرى والتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن . فحكومة اميركا ما زالت تقف على أسس « مشروع روجرز » الذي يتناقض مع قرار مجلس الامن الذي يشجب احراز مناطق عن طريق الحرب ويطالب بالجلاء عن كل المناطق التي احتلت في حرب حزيران وبالاعتراف بحق الوجود السيادي لكافة دول الشرق الاوسط ، وبضمنها اسرائيل ، في حدود معترف بها ومأمونة ، وبحل عادل لقضية اللاجئين العرب ولحرية الملاحة . ان التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن يمكن ان يكون اساسا لاحلال سلام مقيم وعادل في منطقتنا .

وحكومة « التكتل القومي » التي تعمل في خدمة المصالح العالمية للامبريالية الاميركية في منطقتنا والتي ترشدها الرغبة الصهيونية في التوسع الاقليمي – تبذل كل ما في وسعها ، عسكريا وسياسيا ، لكي تسبب فشل محادثات الدول الاربع الكبرى وتنفيذ قرار مجلس الامن .

والاوساط الحاكمة تقلقها حتى التغييرات التكتيكية في الموقف الاميركي فتعمل على تقوية أشد العناصر تطرفا في الحكم الاميركي التي تدفع نحو حرب عامة في الشرق الاوسط .

ان اللجنة المركزية تدعو كافة قوى السلام في اسرائيل ، دون فرق في الراي السياسي والانتساب الحزبي ، الى تكتيل قواها وتشديد النضال من أجل استقالة حكومة « التكتل القومي » التي قد تسبب انزال كارثة قومية ، ومن أجل اقامة حكومة سلام واستقلال قومي تساند تنفيذ قرار مجلس الامن واحلال السلام بدون ضم لمصلحة كل الشعوب .

٢ – اشتداد الملاحقات السياسية

اللجنة المركزية تبرز ان سلطات الامن توسع ، في الفترة الاخيرة ،

– البقية على ص٦ عمود ٤ –

الدورة ال ١٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مكتب الاتحاد – في يومي ٢٦ و ٢٧ حزيران الماضي انعقدت الدورة الثانية عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

ترأس هذه الدورة دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية .

والقى توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي وسكرتير هيئة السكرتارية ، محاضرة عن « عمل الحزب في الظروف السياسية الراهنة » . وقد جرى نقاش لخصه المحاضر . وأقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت القرارات . ويجد القارىء نص القرارين : حول الوضع السياسي وحول اشتداد الملاحقات السياسية في مكان كلمة الاتحاد . واتخذت اللجنة المركزية قرارا خاصا بالاحتجاج على السلطات التي منعت عضوي اللجنة المركزية جمال موسى وسميرة خوري من الاشتراك في هذه الدورة برفض اصدار تصريحين لهما من عكا والناصرة الى حيفا .

هذا وستنشر الاتحاد في عددها المقبل قرار اللجنة المركزية حول برنامج عمل الحزب .

إزدياد قدرة مصر على الدفاع الجوي

حيفا – مكتب الاتحاد – اعلن ناطق عسكري مصري ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان اربع طائرات اسرائيلية ، اثنتين من نوع « فانتوم » واثنتين من نوع « سكاي هوك » اسقطت بعد الظهر بنيران من الارض في المنطقة الوسطى من قناة السويس ، وان ثلاثة من الطيارين الاسرائيليين ، الذين هبطوا في الضفة الغربية من القناة ، أسرتهم القوات المصرية . وذكر الناطق المصري اسماء هؤلاء الاسرى من الطيارين .

ولكن الناطق الاسرائيلي اعلن ان طائرتين اسرائيليتين فقط اسقطتا في هذا الحادث ، وشوهد طياروهما يهبطون في المنطقة المصرية . واعرب الناطق الاسرائيلي عن اعتقاده بان هاتين الطائرتين اصيبتا بصواريخ « س.أ. ٣ » التي امكن وضعها ، سرا ، بالقرب من القناة . وان من المحتمل ان يكون الجنود السوفييت هم الذين شغلوا هذه الصواريخ !!

اذا صح هذا الاعتقاد فهذا معناه ان الاتحاد السوفييتي يتدخل لاول مرة في العمليات في المعارك ضد اسرائيل على خط وقف النار مع مصر !! ومع ذلك فلم يصدر اي تاكيد رسمي لهذا الاعتقاد .

ولكن المراقبين العسكريين ، والصحف المحلية والاجنبية ووكالات الانباء العالمية ، أكدوا جميعا على ان عملية اسقاط الطائرات الاسرائيلية المذكورة تشير الى مقدرة مصرية وقد ذكرت الصحف الاسرائيلية انه جديدة في مجال الدفاع الجوي .

رفض مناورة "السلام" الأميركية

باريس – في بيان اذاعته وكالة « تاس » اتهم الاتحاد السوفييتي الرئيس الاميركي نيكسون بعدم التخلي عن التدخل المسلح في كمبوديا وبالرغبة في توسيع التدخل وتشجيع اقطار آسيوية في المساهمة المباشرة في العدوان.

وفي الوقت ذاته كشف متكلم الوفد الفيتنامي في مفاوضات السلام الامريكية حقيقة مزاعم الرئيس نيكسون حول رغبته في السلام يقول ان الرئيس نيكسون يتكلم عن السلام وبشن الحرب وهو يحاول الفوز بنصر عسكري .. وأضاف : لقد تخصصت ادارة نيكسون بنشر الاكاذيب وتضليل الرأي العام في الولايات المتحدة والعالم .

وكان نيكسون قد اصدر كتابا أبيض يوم الثلاثاء الماضي زعم فيه ان غزوة كمبوديا كانت « انتصارا هائلا » وان القوات الامريكية انسحبت من كمبوديا حسب الخطة المقررة .

– البقية على ص٦ عمود ٦ –

جرح اربعة اسرائيليين في غزة

أربعة من الاسرائيليين ، بينهم امراتان جرحوا ، صباح اول امس ، من جراء انفجار قنبلة القيت على باص ايجد ، وهو في طريقه من غزة الى بئر السبع .

وهذا الحادث وقع في حي الشجاعة ، في غزة . وقد حطمت القنبلة احدى نوافذ الباص وانفجرت داخلة . وعلى الاثر فرض منع التجول على الحي وجرت فيه أعمال التفتيش من بيت الى بيت والقي القبض على عدد من سكان الحي للتحقيق معهم .

جائزة أدبية لمحمود درويش



كان الشاعر الاسرائيلي محمود درويش من بين الفائزين بجائزة « لوتوس » لآداب آسيا وافريقيا ، التي تقدمها لاول مرة منظمة الادباء الافرو – اسيويين ، وستمنح منذ الان للفائزين كل سنة .

وقد منحت الجائزة هذه السنة للشعراء : محمود درويش (اسرائيل) زولفيا (اوزبكستان) وللادباء : الكسي أغوبه (جنوب افريقيا) ، طوهواي (فيتنام) ، اوغزينو ناطي (انغولا) ، فاطشان (الهند) .

وعلم ان الفائزين على جائزة « لوتوس » سيدعون للاشتراك في مؤتمر ادباء آسيا وافريقيا الذي سيعقد في شهر تشرين الثاني القادم في نيودلهي .

وستتشرف بتوزيع الجوائز رئيسة الهند انديرا غاندي .

يكتبها :
محمد خاص

حشــاشون

الحشاشون .. عددهم في البلاد يزداد .. وتعاطي المخدرات السامة – من حشيش وافيون وغيرهما – ينتشر بسرعه مذهلة ولا سيما في أوساط الشبيبة التي لم تتجاوز سن العشرين .

هذا الامر اعلنه بحث أعده سمحه لنداو الاستاذ المساعد في فرع علم الاجرام بكلية القانون في الجامعه العبرية بالقدس ونشره ملحق الطلاب والشباب في جريدة يديعوت احرونوت (٣٠–٦) .

ويسترعي الاهتمام حقا ما جاء في هذا البحث: « ثمة وقائع لا ينشب حولها خلاف : طرأ ارتفاع ملموس ، سواء من ناحية نسبية او من ناحية مطلقة ، على عدد الاشخاص الذين يتعاطون المخدرات السامة ، منذ سنة ١٩٦٧ .. وتعاطي المخدرات السامة انتشر بين فئات من السكان لم تعرفه قبل سنة ١٩٦٧ » ..

وواضح ان الحرب ومآسيها ، حيث تسترخص حياة الانسان وتداس المثل الانسانية ويقذف بالقيم الحضارية والاخلاقية ، وكذلك ظروف العيش الصعبة ومحاولة التهرب منها ، والفراغ الذي يفتح شدقيه لابتلاع الشبيبة – كل هذا ، بدون شك ، قد ترك اثره على هذا الارتفاع ، النسبي والمطلق ، في عدد الحشاشين .

والى هذا تضاف هذه الموجه من « السياح » و « المتطوعين » – من مختلف الاشكال الخنفسية – التي وفدت على البلاد بعد حرب حزيران و «انتصاراتها» .

وحتى في الكيبوتسات انتشر تعاطي السموم المخدرة – كما يقول البحث ..

فهؤلاء ، في مثل كل هذا الوضع ، يتهربون من الواقع .. محاولين خلق « واقع » غيبي ، في حدود تصوراتهم ، لمدة زمنية محدودة ..

ويبدو أكيدا ان معالجه هذا الامر لن تكون مجديه فعالة اذا هي اعتمدت فقط – كما هو الحال الان – على القوانين وبنودها والشرطة وسجونها والمحاكم وغراماتها ..

المعالجة هي في خلق ظروف تليق بالانسان وتمجد فيها قيمه ومثله واخلاقه وكل انسانيته .

والا فان عدد الحشاشين سيزداد ارتفاعا ، بصورة نسبية ومطلقة .

اسرائيل في اطـــار مسيرة الامم المتحدة

احتفلت الامم المتحدة في ٢٦ حزيران ١٩٧٠ بمرور ربع قرن على تاسيسها ، وأكثرت الصحف العالمية من محاولاتها تقويم هذه المنظمة الدولية .. ولكن أمرا واحدا عاق في الاذهان : قول سكرتيرها العام ، أوثانت ، ان على الامم المتحدة ان تتغلب على أزمة الثقة التي تحيط بها .. وهذا يوحي بوضع هذه المنظمة الدولية العام ، ولكنه لا يحدد مكانتها في التطورات العاصفة التي مرت على الانسانية منذ ربع قرن .. فكيف يمكن تحديد ذلك .. وما هي آفاق هذه المنظمة الدولية ؟

بقلم : اميل توما

بلاء الحرب التي جلبت خلال امتداد حياة واحدة الى الانسانية آلاما لا تقدر ، ورغبة منا في تأكيد ثقتنا بالحقوق الانسانية ، وباحترام الانسان وقيمته وبالمساواة بين الرجال والنساء وبين الامم الكبيرة والصغيرة ، ورغبة منا في خلق ظروف يمكن فيها التمسك بالعدالة واحترام المسؤوليات الناجمة عن المعاهدات ومصادر القانون الدولي الاخر .. ورغبة منا في تطوير التقدم الاجتماعي » ... من أجل كل هذا ومن أجل العيش بسلام وأمن « قررنا ان نوحد مساعينا ونحقق هذه الاهداف » ... وتبعا لذلك وافقنا على ميثاق الامم المتحدة وأقمنا منظمة دولية ستعرف بالامم المتحدة .. غاياتها :

* صيانة السلام والامن الدولي .
* تطوير علاقات ودية بين الامم تقوم على احترام حقوق الشعوب المتساوية واحترام حقها في تقرير المصير ..
* التعاون من أجل تسوية المشاكل الدولية ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والانساني وتنمية احترام حقوق الانسان وحريات الجميع الاساسية ..

آمـــال

لقد نشأت فكرة اقامة منظمة دولية في أعقاب الحرب العالمية الاولى التي أعلن بعض قادة الدول الكبرى التي خاضتها : « الحرب لانهاء الحروب » ..

وفعلا قامت أول منظمة دولية في شكل عصبة الامم آخذت على عاتقها حقيق « السلام والامن » !!

ولكنها حتى دخول الاتحاد السوفييتي اليها في عام ١٩٣٤ كانت مسرح صراعات الدول الامبريالية الكبرى التي حاولت استخدامها لاغراضها العدوانية – التوسعية ..

ولذلك حين اشتدت التناقضات الامبريالية « ضاقت » هذه المنظمة بكافة الدول الامبريالية فخرجت منها اشدها عنفا : ايطاليا وألمانيا واليابان ..

ولكن الدولتين الامبرياليتين اللتين بقيتا : بريطانيا وفرنسا ، رفضتا نداءات الاتحاد السوفييتي المتكررة لاقامة جبهة أمن جماعي يحبط العدوان النازي (الالماني) وبذلك أسهمتا في اندلاع الحرب العالمية الثانية التي نشبت في ١٩٣٩ ..

وقضت هذه الحرب العالمية على عصبة الامم ولكنها لم تقض على فكرة اقامة منظمة دولية تنجح حيث فشلت تلك ..

وعمقت ويلات الحرب العالمية الثانية ومآسيها الرغبة الشعبية في اقصاء الحرب عن ميدان العلاقات الدولية .. بحيث كانت الدول الامبريالية التي وقفت مع الاتحاد السوفييتي في جبهة مقاتلة محور النازية (تألف من ألمانيا وايطاليا واليابان) مضطرة الى التجاوب مع هذه الرغبة ..

وفي مؤتمرات قادة الدول الكبرى : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا (وفيما بعد انضمت الى الدول الكبرى فرنسا والصين) تبلورت فكرة اقامة هذه المنظمة الجديدة ..

وبعد تحضيرات طويلة تأسست المنظمة ووقع ممثلو ٥١ دولة على ميثاقها في احتفال مهيب في سان فرنسيسكو (الولايات المتحدة) .

وجسمت مقدمة الميثاق آمال الشعوب حين جاء فيها :

« نحن شعوب العالم مصممون على ان ننقذ الاجيال المتعاقبة من

ضعــف .. وقــوة

واتضح منذ البداية ان الصراع المصيري بين قوى الاشتراكية والتحرر من ناحية ، وقوى الامبريالية من الناحية الثانية ، لا بد ان يعكس نفسه في المنظمة الدولية ..

وفي حين أراد الاتحاد السوفييتي (وفيما بعد مجموعة الدول الاشتراكية والدول القومية المتحررة) ان تمارس الامم المتحدة مبادئها في احترام حق الشعوب في تقرير المصير وفي التحرر والتقدم الاجتماعي ، بذلت الدول الامبريالية ما في وسعها من أجل عرقلة تحرر الشعوب وتقدمها الاجتماعي وحاولت استخدام علم الامم المتحدة (ونجحت في ذلك مثلا في كوريا .. وفي الكونغو) لقمع نضالات الشعوب أو اعادة الطوق الامبريالي الى أعناقها ..

واستفادت الدول الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة من سيطرتها على أكثرية الدول الرأسمالية العضوة في الامم المتحدة لتشل نشاط المنظمة الدولية في اللحظات الخطيرة التي كان عليها فيها ان تتحرك لتلجم العدوان ..

وليس أدل على ذلك من سلسلة الجرائم التي اقترفتها الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .. فقد شنت حروبا عدوانية على شعوب كوريا وفيتنام ولاوس وكمبوديا ، وتدخلت عسكريا وبطريقة مباشرة في الدومينكان ، وشجعت التآمر على كوبا ، واختفت وراء شعار الامم المتحدة لقمع حركة التحرر القومي في الكونغو .. ودعمت العدوان الاسرائيلي الاخير على الاقطار العربية ..

وكل هذا بالاضافة الى نشاط وكالة الاستخبارات الامريكية في الاطاحة بانظمة معادية للامبريالية (غانا مثلا) او تتمتع بقسط وافر من الدمقراطية (اليونان مثلا)..

ونتيجة لهذا الوضع تعجز الامم المتحدة عن وقف الحرب القذرة التي يشنها المستعمرون البرتغاليون على شعوب غينيا وموزامبيق ..

ومع هذا ، وعلى الرغم من هذا تمتعت منظمة الامم المتحدة بقوة اخلاقية بوجود الاتحاد السوفييتي أولا ، وسائر الاقطار الاشتراكية ثانيا .. والدول القومية المتحررة ثالثا ..

لقد استطاعت هذه القوى وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ان تخلق مناخا سياسيا – أخلاقيا – ايجابيا دفع الامم المتحدة الى اتخاذ قرارات معادية للامبريالية والرجعية العنصرية من مثل قرار تصفية الامبريالية الذي اقترحه الاتحاد السوفييتي وادانة عنصرية جنوب افريقيا .. وفرض العقوبات الاقتصادية على روديسيا ..

لقد شهد ربع القرن الاخير عملية تاريخية لا مثيل لها أدت الى تصفية الامبريالية على الصعيد الدولي بحيث أصبحت المناطق التي لا زال في قبضة الامبريالية تعد على الاصابع ..

ان هذه العملية هي وليدة نضال الشعوب البطولي في ظروف توازن دولي مريح تميز بقدرة الاتحاد السوفييتي المتزايدة على مساعدة الشعوب على التحرر السياسي والاقتصادي ..

ومع هذا يصح الاعتراف بدور الامم المتحدة في دعم هذه العملية ومساعدة الشعوب معنويا في معاركها التحررية ..

ان قرارات الامم المتحدة تأييدا للشعب العربي الجزائري .. وقراراتها تأييدا للشعب العربي في جنوب اليمن .. وقبل ذلك قراراتها بدعوة الدول الامبريالية ، بريطانيا وفرنسا ، الى تلبية مطالب شعوب مستعمراتها ، أسهمت اسهاما معنويا في عزل الامبرياليين واضطرارهم الى التراجع أمام كفاح الشعوب ..

اخطـــار وآفـــاق

ان قسما من الذين قوموا مسيرة الامم المتحدة اعتبروا ان انجازاتها الكبرى تقع في ميادين التعاون الثقافي والتقني في الدرجة الاولى ، والتعاون الاقتصادي في الدرجة الثانية ..

ولكن مهما كان الانجاز في الميدان الثقافي كبيرا – بغض النظر عن قيوده بسبب الصراع الايديولوجي بين الاشتراكية والرأسمالية – فلا جدال في ان مستقبل المنظمة يقرره نشاطها في الميدان السياسي وطاقتها على تحقيق مهماتها التي نص عليها ميثاقها تحقيقا مخلصا وأمينا .

وهنا تظهر أخطار ممارسة الدول الامبريالية ، وخاصة الولايات المتحدة ، سياستها العدوانية وعجز الامم المتحدة عن تصفية العدوان ..

وازاء هذه الاخطار حصلت تغييرات على غاية من الاهمية تفتح امام هيئة الامم المتحدة آفاقا رحبة ..

ويكمن التغيير الجوهري الحاسم – بلا جدال – في رجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر على قوى الامبريالية والرجعية ..

لقد انعكس بعض هذا في بناء الامم المتحدة التي اصبحت تضم ١٢٦ دولة كبيرة وصغيرة بدلا من ٥١ دولة أسست المنظمة الدولية .

وانعكس في تغيير طابع هذه الدول .. فقد ازداد عدد الدول الاشتراكية والدول القومية المتحررة بحيث لم يعد من السهل للولايات المتحدة ان تجند وراء اعلامها القذرة الدامية اكثرية الاصوات ..

وحتى مجلس الامن جهاز الامم المتحدة المقرر لكونه مسؤولا عن السلام الدولي جسم التغيير في ماهية المنظمة الدولية حين زادت الجمعية عدد اعضائه من ١١ الى ١٥ مما زاد ثقل الدول الاسيوية والافريقية في المنظمة الدولية ..

وهنا بالضبط يبدو ضعف الامم المتحدة .. لقد أصبح عدد أعضائها ضعف عدد المؤسسين وهي تضم دولا كبرى وصغرى .. ومع هذا فهي بنفوذ الامبريالية الامريكية لا تزال تحرم دولا كبرى مثل الصين الشعبية وهامة مثل الدولتين الالمانيتين وكوريا وفيتنام من الانتساب اليها ..

ان المنظمة تستطيع ان تقوم بمهماتها اذا تكاملت واصبحت منظمة دولية بمعنى الكلمة ..

ومن المؤكد ان المنظمة الدولية لم تكن ولن تكون حاسمة بمفردها .. فنتائج الصراع المصيري بين الاشتراكية والتحرر من ناحية ، والامبريالية والرجعية من ناحية ثانية ، هي التي ستقرر في نهاية المطاف مستقبل العلاقات الدولية بما فيها الامم المتحدة ملتقى هذه العلاقات الدولية .. وهنا توحي التطورات ان الامبريالية تتقلص طاقتها على الحركة والمناورة .

اسرائيـل : ابــن عــاق

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تمارس الامم المتحدة نشاطا واسع النطاق في الشرق الاوسط بعكس ممكناتها في الشرق الاقصى .. فالشرق الاوسط كان دائما منطقة حساسة في العلاقات الدولية وتأثرت أكثر من غيرها من المناطق بتوازن القوى الدولية ..

ومنذ البداية قامت الامم المتحدة ، بفضل الاتحاد السوفييتي ، بدور ايجابي في تأييد كفاح شعبي سوريا ولبنان الاستقلالي عام ١٩٤٥ .. كما قامت بدور حاسم في انهاء الازمة الناشئة عن سياسة الامبريالية البريطانية في فلسطين ..

ان حكام اسرائيل اليوم يتحاملون على الامم المتحدة تحاملا فظا يبلغ حد الصفاقة وهم يعتبرون المنظمة الدولية « اسما بلا مسمى » ..

وهذا يعود الى ان مجلس الامن قد أدان في الاشهر الاخيرة عدوانهم المتصاعد على الاقطار العربية في أكثر من مناسبة ، كان اخرها غزو الجيش الاسرائيلي لبنان قبل أسابيع ..

ومع هذا فالامم المتحدة هي التي منحت اسرائيل الشرعية ..

صحيح ان جماهير اليهود في فلسطين كانوا قد أقاموا مجتمعا خاصا .. وبدأوا يتطلعون الى الاستقلال .. ولكن اقتران الاستيطان اليهودي بالامبريالية في ذلك الوقت ألقى ظلالا مشبوهة على ذلك الاستيطان .. ولذلك كان قرار الامم المتحدة الصادر في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ ، والقاضي باقامة دولتين : عربية ويهودية في فلسطين بمثابة تشريع دولي يمنح الجماهير اليهودية في فلسطين حق تقرير المصير واقامة دولتها المستقلة ..

وتتأكد أهمية هذا القرار في انه لم ينطلق من منطلقات الصهيونية الغيبية حول « حق اليهود التاريخي » في « أرض اسرائيل » ! بل من واقع فلسطين آنذاك وقد تحولت الى قطر ثنائي القومية يعيش فيه العرب واليهود ولا بد من الاعتراف بحقوقهما ..

وخلال السنوات التي مرت على هذا القرار عالجت الامم المتحدة الوضع الناجم عن قضية فلسطين أكثر من مرة ..

لقد قررت بعد قيام دولة اسرائيل في ١١–١٢–٤٨ « ان اللاجئين الذين يرغبون في العودة الى بيوتهم والعيش بسلام مع جيرانهم يجب السماح لهم بذلك في أقرب موعد ممكن ودفع التعويض لقاء ممتلكات اولئك الذين يختارون عدم العودة » .

كما قررت بعد العدوان الثلاثي في عام ١٩٥٦ انسحاب المعتدين عامة وانسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء وقطاع غزة ..

ودعت بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ الى الغاء اجراءات ضم القدس العربية الى اسرائيل وتسوية الازمة بتنفيذ قرار مجلس الامن الداعي الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وانهاء حالة الحرب في المنطقة وتلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل ..

وهكذا فعلى الرغم من أزمة الثقة التي تحيط بالامم المتحدة فهناك ممكنات لتبديد غيوم الازمة اذا استطاعت المنظمة احترام ميثاقها .. ان قوة قرار مجلس الامن بشأن الشرق الاوسط تعود الى انه يتوافق مع مبادىء الامم المتحدة ..

وهذا يؤكد ان قدرة الامم المتحدة على الحياة يرتبط ارتباطا وثيقا بقدرتها على تطبيق مبادئها .

وهذا يعني تقليص قدرة الدول الامبريالية وخاصة امبريالية الولايات المتحدة على عرقلة تطبيق هذه المبادىء ..

وحكام اسرائيل ما كانوا يستطيعون تحدي الامم المتحدة لولا دعم الامبريالية الامريكية ..

مرة أخرى ان المستقبل يعتمد على الصراع المصيري بين الاشتراكية وقوى التحرر والامبريالية وقوى الرجعية .. ولكن الامم المتحدة تستطيع ان تسهم في هذا الصراع ايجابيا بقدر طاقتها على تأييد كفاح الشعوب من اجل التحرر القومي والاجتماعي .



تحت عنوان « اسرائيل تستطيع ان توقفهم » كتب زعيم حركة « اسرائيل الكبرى » ، الذي افقدته نشوة نصر حزيران المتبددة اتزانه : اسرائيل الداد ، مقالا عنجهيا تبجح فيه بان اسرائيل تستطيع وقف السوفييت عند حدهم ... وكانت الصورة الكاريكاتورية المرفقة بالمقال والتي ننقلها هنا التعبير الفظ لهذه العنجهية .. ان دافيد لم يعد يصرع « جوليت العرب » بمقلاعه بل الاتحاد السوفييتي !!! وبعده العالم باسره .

كتلــة « ركــاح » تطلب
جلسة عــاجله للجنــة الهستدروت التنفيذيــة

تل أبيب – طلبت الكتلة الشيوعية (ركاح) في رسالة وجهها ممثلها في اللجنة التنفيذية يهوشع ايرغه ، الى اللجنة المركزة عقد جلسة مستعجلة للجنة التنفيذية لاجراء بحث في الوضع المالي الصعب الذي يتردى فيه صندوق المرضى (كوبات حوليم) وقرار فرض دفع ثمن الادوية التي يتلقاها أعضاؤه .

وفي رسالته أوضح الرفيق ايرغه أخطار هذا الوضع المالي وما سيتحمله أعضاء الصندوق من أعباء مالية جديدة . وطلب ان يحضر البحث أيضا ممثلو مركز صندوق المرضى .

* من هنــا وهنــاك * من هنا وهنــاك * من هنــا وهنــاك * من هنا وهنــاك

١٦٠ الف جنيه لقاء عمل يوم واحد

مغني الخنافس الانكليزي جون لنون رسام ايضا . فقد باع بالمزاد العلني في الاسبوع الماضي ١٤ صورة من رسمه بسعر ١٦٠ الف جنيه استرليني (اكثر من مليون ليرة اسرائيلية) .

ولم تسمح الشرطة اول الامر بعرض هذه الصور ، لانها تمثله مع زوجته اليابانية الجميلة في أوضاع مثيرة داعرة .

والجدير بالذكر ان الخنفس المذكور رسم هذه الصور في يوم واحد في اثناء وجوده في كندا .

مات على المسرح

كان عوض سارغاس ، يتباهى بانه احسن مدرب افاعي الكوبرا في النادي الليلي في طهران ، فهو رغم سنه (٢٤ سنة) كان يقوم بالعاب مدهشة ومثيرة .

وفي الاسبوع الماضي .. وقف امام رواد النادي يرد على تحياتهم ، ثم توجه الى السل الذي تقبع فيه الافعى واخرجها منه ولكنه سقط ميتا .. فلقد لدغته الافعى .

وكان من عادة عوض ان يجتث كيس السم من انياب الكوبرا ، وعندما جاء الى المسرح كان متأكدا انه نزع كيس السم ، ولكنه نسي ان افاعي الكوبرا ينبت لها كيس سم ، بعد أيام قليلة من نزع الكيس القديم .

لا يحب ترك السجن

أراد كريستان فورباس وهو فرنسي ان يجرب حظه في القمار ، فجمع ما توفر لديه من أموال وذهب الى امارة موناكو ليلعب في نواديها ..

ومونت كارلو هي عاصمة هذه الامارة ، ويؤمها أثرياء العالم للهو والقمار ، ولكن كريستان لم يربح ، بل خسر وخسر حتى لم يبق لديه قرش واحد .. وفي آخر ليلة قامر فيها بآخر ما لديه وخسره ، استشاط غضبا .. وأخذ يقلب المقاعد والطاولات ، ويعتدي على الحاضرين ، وأخيرا حاول احراق النادي ..

والقي القبض عليه وحوكم ، وصدر الحكم بسجنه خمس سنوات .. فكان السجين الوحيد في سجن مونت كارلو الذي يديره خمسة سجانين .

وتحاول عصبة حقوق الانسان في فرنسا التدخل لدى سلطات موناكو لاخلاء سبيل الرجل .. ولكنه يرفض بشدة ويحاول البقاء في السجن .. فالسجن نظيف ، والفراش مريح ، وفي غرفته جهاز راديو وتلفزيون ، ولا أشغال شاقة .. والطعام هناك كما يشتهى من المطاعم المجاورة للسجن .

البسوا على « الموضة »

وضع احد اصحاب مغاسل الملابس في اسدود اعلانا امام مغسلته ، يعتذر فيه عن اضطراره لوقف خدمة زبائنه لفترة ما بسبب عطل أصاب آلاته .

وذكر صاحب المغسلة في اعلانه ماري انطوانيت عندما تظاهر اهل باريس يطالبون بالخبز فقالت : دعوهم يأكلوا الكعك ان لم يتوفر الخبز .. وهكذا « ادعوكم لتلبسوا على « الموضة » الشائعة اليوم فاذا لم تتوفر الملابس فالبسوا العري » .

زوجــة الرئيس السابق

دفعت المسز جونسون زوجة رئيس الولايات المتحدة السابق ١٥ دولارا غرامة لانها كانت تسوق سيارتها بسرعة جنونية وبدون رخصة ، وعرقلت السير في الطريق العام .

ويقولون انها تقلد زوجها السابق ليندون جونسون ، الذي يسوق سيارته بسرعة هائلة وهو يشرب « الجعة » ...

عواصف في موانيء اسرائيل

بقلم : يهوشع ايرغه

ان أوساطا مختلفة تعرض مطالبة سكرتير الهستدروت ، بن أهرون ، بعزل المدير العام لسلطة الموانيء ، لاسكوب ، على انها نقاش بين شخصين يحتلان مركزين عاليين . غير ان من يطرح القضية بهذا الشكل انما يتجاهل ، عن قصد ، القضية التي تشغل الجمهور الاسرائيلي ، منذ سنوات ، وهي : من المسؤول عن العواصف المتكررة التي تجتاح موانيء البلاد ؟

يعمل في الموانيء ٤٣٢٨ مستخدما دائميا وأكثر من ١٥٠٠ مستخدم في المكتب ، فهل هذا الجمهور الذي يعمل في أعمال صعبة شاقة هو سبب النزاعات في الموانيء كما تزعم أوساط اليمين ؟ لنبحث الامر ونر .

ان احد الملامح المقلقة في السنوات الاخيرة هي التعيين المتزايد لرجال الجيش ، المتقاعدين ، في مناصب اساسية في الحياة الشعبية والاقتصادية الاسرائيلية . وتدل الخبرة على ان الجنرالات المتقاعدين لا يمتازون ، بصورة عامة ، بتصرفات دمقراطية . فمنذ البداية يأخذون في اصدار الاوامر ، وفي محاولة تطبيق النهج العسكري في مكان العمل . وينعكس هذا في الاستخفاف بلجنة العمال وفي محاولة فرض العقوبات والتهديدات وبالتالي الاستفزازات والخنوع .

وفي حديث بيني وبين واحد من سكرتيري النقابات المهنية في « بيت برنر » حدثني عن مصنع يعمل فيه اكثر من مئتي عامل وعين مديرا له احد الضباط المتقاعدين . وقد تحولت الاصطدامات مع العمال في هذا المصنع الى امر يومي والضابط يستخف بمجلس عمال تل أبيب وبسكرتير النقابة وبتنظيم العمال .

وموانيء اسرائيل التي تؤلف خطوط مواصلات هامة ويعتمد عليها التصدير والاستيراد قد اصيبت بتعيين جنرال في رئاستها . وكل من ينظر بجدية واخلاص للعمل المنتظم في مثل هذه المنشآت يدرك جيدا ان حايم لاسكوب قد « نجح » في تحويل الموانيء الى مركز نزاعات دائم . ولولا اسلوب المحسوبية و «الحظوة» لكان يجب عزله من هذا المنصب قبل سنوات . فاذا كان مثل هذا التصرف في مكان عمل صغير يؤدي الى تشويش يضر بتطويره – مع ان الامور لا تصل الى علم الجمهور – فان التشويش والنزاعات في الموانيء قد اثارت ، وبحق ، عاصفة شعبية .

ففي سلطة الموانيء حاولوا القاء تبعة التشويش في العلاقات الانسانية على ميناء اسدود . ولكن من المهم ان نذكر ان لجنة التشغيل في ميناء اسدود تطالب منذ أكثر من سنتين بنشر « البحث » عن المعنوية في ميناء اسدود » الذي اجرته « الشركة للخدمة الاجتماعية المحدودة الضمان » . وهو البحث الذي اخفيت معطياته ولم تستخلص منه النتائج . غير ان المسؤول عن ذلك ليس هو سلطة الموانيء وحسب ولا الصحف التي تأخذ لاسكوب تحت حمايتها فقط ، بل مسؤولة أيضا الحكومة وزعامة الهستدروت اللتان عرفتا بمعطيات البحث ولم تقوما بشيء لنشره وهو امر كان سيؤدي قطعا الى عزل المدير العام لسلطة الموانيء الذي هو اساس النزاع في الموانيء .

لقد اكد البحث الذي وضع على الرف ان « ادارة الميناء تجد صعوبات في خلق صلات مع العاملين » وان كثيرين من العاملين لا يعرفون مدير الميناء ، وان اكثر من ٦٠ بالمئة من العاملين لا يعرفون ادارة الميناء وان ٥٠ بالمئة تقريبا قالوا ان ادارة الميناء لا تعرف سوى النزر القليل عما يجري في أوساط العاملين . ولا غرابة في هذه المعطيات فقد أرادوا ان يخلقوا في الميناء نظاما عسكريا ، نظام أوامر ومحسوبية واستخفاف بممثلي العمال والاعتداء على حقوقهم ، نظام استعلاء الادارة واهانة العاملين وممثليهم .

وعلى ضوء هذا تجدر الاشارة الى انه نتيجة لاخلاص العمال ومسؤوليتهم لم يتعرقل العمل كليا في الموانيء . والذي يساوره الشك في ان سلطة الموانيء هي سبب المشاكل يستطيع التأكد من ذلك من عملية نقل ميناء حيفا الى سلطة الموانيء . ولقد وصلت الامور هنا الى حد منع ممثلي مجلس عمال حيفا من دخول الميناء .

ويتضح الان ان الحكومة والهستدروت كانتا تعرفان ، منذ سنوات ، ان العنصر الاساسي في التشويش والنزاعات في الموانيء هو المدير العام ، حايم لاسكوب ، وقيادته . ويجب ان نقدم المطاعن للحكومة على انها ، رغم كل شيء ، سكتت على اعمال سلطة الموانيء . فان الخط المسيطر في الحكومة هو الخط المعادي للعمال الذي يهدف الى كبت نضال العمال وتقييد حق منظمتهم ونضالاتهم . وذلك في غمرة الاهتمام لان تكون اسرائيل جنة عدن لاصحاب الرساميل الاجانب والمحليين .

والامر ليس كذلك بالنسبة لزعامة الهستدروت التي من واجبها الوقوف مع عمال الموانيء الذين بنضالهم لم يدافعوا فقط عن حقوقهم ، بل وعن الهستدروت كمنظمة عمال أيضا . غير ان زعامة الهستدروت بدلا من ان تشد من ازر موقف العمال الصلب ونضالهم ، قدمت العمال الى المحكمة الهستدروتية التي تحولت الى اهانة للهستدروت وأضرت بمركزها وزعزعت ثقة جمهور العمال بالهستدروت . وهذا هو السبب في ان تصرف زعامة الهستدروت قد لقي الرضا والعطف من صحف البرجوازية ومن المدير العام لسلطة الموانيء ، لاسكوب ، الذي كان طليعة البرجوازية الاسرائيلية .

لقد اعتدت سلطة الموانيء على حقوق عمال الموانيء ومطالبهم . فلا يتظاهرن لاسكوب بانه قلق على نجاعة وتنفيذ اتفاقية العمل . ان اعماله اثبتت عكس ذلك . فان نحو ١١ مطلبا من ١٤ مطلبا تقدم بها عمال ميناء اسدود قد اعترفت بصدقها لجنة العشرة المؤلفة من ٥ اعضاء يمثلون اللجنة التنفيذية وخمسة اخرين عن لجنة التشغيل . بينما المطلبان الباقيان قد احيلا على سكرتير الهستدروت للحسم فيهما .

وهكذا لو حققت هذه المطالب في وقتها لمنع ذلك النزاعات الكثيرة في الميناء .

ويسترعي الاهتمام هنا انه قد كان على راس لجنة العشرة عضو اللجنة المركزة ، حايم مويال ، الذي مثل الادعاء العام الهستدروتي ضد عمال ميناء اسدود . وهذا الامر يؤكد مجددا كم هو مفسود موقف وتصرف اللجنة المركزة ضد نضال عمال اسدود .

وبين المطالب التي اعترف بعدالتها هناك مطالب « البريميا » على ساعات العمل الاضافي ، وتجميع أيام المرض ورفع الدرجات وغير ذلك . وهنا يجب ابراز البنود التي تتعلق بشؤون التامين اذ ان حوادث الاصابات في العمل هي امر يومي حيث شروط العمل القاسية . صحيح ان هناك ضابط تامين في الميناء ولكنه لا يتمتع بصلاحية ايقاف العمل حتى في حالة وجود خطر . فمن صلاحيته فقط تقديم التواصي . هذا في ظروف تصاعد عدد حوادث اصابات العمل في الاشهر الاخيرة .

أما فيما يتعلق بدفع التعويض في حالة الاصابة فان البند ١٨٧ من اتفاقية العمل ينص على ان أجر العامل الذي أصيب لن يتضرر . غير ان سلطة الميناء ترفض تنفيذ هذا البند . وفي هذين الامرين ما يؤكد التوجه الفظ من جانب سلطة الموانيء ، ومن يقف على رأسها ، تجاه العمال .

يشكو حايم لاسكوب من ان الهستدروت لا تزوده بقوة عمل كافية . ولكن سكرتير مجلس عمال اسدود يوضح ان مئات من العمال المرسلين الى الميناء يفصلون بعد ٦ شهر بقصد اعادتهم الى العمل بعد يومين وبذلك حرمانهم من امكانية لتثبيت ومن الشروط الاجتماعية . هكذا يبدو « قلق » سلطة الموانيء على العمال الذين يجب ان يهتموا بحالاتهم وبمعيشتها .

ويجب ان نذكر ان المدير العام لسلطة الموانيء الذي يتظاهر باهتمامه بالنجاعة والتوفير هو نفسه الذي دفع الى تنسيق موظفين كبار في الميناء لم يوافقوا على النهج المتبع مع عمال الموانيء .

لقد فضل لاسكوب ان يدفع مئات ألوف الليرات كتعويضات لهؤلاء الموظفين على ان يشوشوا عليه . ووصل الى الذروة حينما طلب من المحكمة اتخاذ قرار ضد الهستدروت . وهكذا فان كل خطوات لاسكوب توضح ان الاساس في اهدافه هو تلقين الهستدروت درسا . وبالتالي فان الهستدروت قد وجدت نفسها واقعة في مؤامرة يحاول المخدمون فيها استخدام المحكمة ضدها .

وليس هذا كل شيء .. فما ان عرف مطلب بن اهرون باستبدال حايم لاسكوب بشخصية أخرى حتى بدأت ضده حملة تشهير وحتى نشرت ضده الانباء في الصحف . وعلى رأس هذه الحملة تقف البرجوازية وصحفها . ومن كل هذه القضية يتضح مجددا ان الدمقراطية لا تتجزأ وان رجال المؤسسة – مثل بن اهرون – لا يستطيعون الفرار من هجوم الرجعية الارعن حينما يتجراون على القيام بعمل ضد رغبتها .

ان عمال اسرائيل يرحبون باعتراف الهستدروت بمطالب عمال الموانيء ومطلب سكرتير الهستدروت بعزل لاسكوب . ولكن علينا ان نقول في هذه الايام انه على ضوء احداث الماضي هل تعرف الهستدروت الصمود بصورة مثابرة في هذا النضال الذي تجندت ضده البرجوازية الاسرائيلية وصحفها – هآرتس ومعريب ويديعوت احرنوت ؟ ثم انه لا ينقص حكومة « التكتل القومي » وزراء معادون للعمال . وكذلك فانه لمن المعروف ايضا انه في قيادة الهستدروت وفي اللجنة المركزة توجد قوى لا يروقها موقف الهستدروت ناهيك عن كتلة « جاحل » التي تحمل راية تحطيم الاضرابات وتحطيم زعماء العمال .

ان نجاح نضال زعامة الاكثرية في الهستدروت يمكن ان يصبح تحولا هاما وجوابا على هذا السؤال : هل تقوم الهستدروت بواجبها وترفع من قيمتها كمدافع عن العمال ؟

عمال الموانيء يطالبون بزيادة قدرها ٢٠٠ بالمئة

جاء في هارتس (امس) ان اوساط اللجنة التنفيذية للهستدروت اعلنت ان لجان التشغيل في الموانيء الاسرائيلية تطالب برفع الاجور بنسبة ٢٠٠ بالمئة ، وبالغاء صلاحيات الادارة ، ومنحها (اللجان) الصلاحية التامة للاشراف على الموانيء وتحسين اوضاع اعضائها بشكل لم يسبق لمثيل

وتضيف « هارتس » انمسودة اتفاقية العمل قدمت اول امس ، لاول مرة ، الى ممثلي الدائرة النقابية ، وقد جرى حولها نقاش اولي .

وقد احتلت المطالب التي قدمتها هذه اللجان ٤٣ صفحة

قدمتها هذه اللجان ٤٣ صفحة

تشمل ٣٠ فصيلا (١٨٠ بندا) و٧ ملاحق (٥٩ بندا) .

٢٠٠٠ عامل في السوللبونيه يهددون بالاضراب

• ذكرت « دافار » أمس ان اكثر من ٢٠٠٠ عامل من عمال السوللبونيه في المنطقة الشمالية عقدوا صباح أول امس اجتماعا انذاريا وذلك احتجاجا على معارضة ادارة الشركة دفع الزيادة المئوية للعمال منذ شهر كانون الثاني الماضي ، وقرروا في هذا الاجتماع اعلان الاضراب العام في المنطقة ، اذا لم ترد ادارة الشركة بالايجاب

لم ترد ادارة الشركة بالايجاب

على مطالبهم حتى يوم الاحد

صندوق المرضى سيحصل أثمان الادوية !!

تزمع ادارة صندوق المرضى – ابتداء من ايلول او تشرين الاول هذه السنة – تطبيق أسلوب تحصيل أثمان الادوية التي تقدم الى اعضاء الصندوق .

وذكرت جريدة «هآرتس» ان الثمن سيكون على درجتين (أ) ٢٠ او ٢٥ اغورا (ب) ٤٠ او ٥٠ اغورا لكل نوع من الادوية المعلبة . وسيكون من نتائج ذلك تحصيل مبلغ ١٠ ملايين ليرة في السنة من اعضاء صندوق المرضى وبذلك يسد جزء من العجز السنوي البالغ ٥٢ مليونا .

٧٦ مليونا ارباح البنوك !

نشرت «هآرتس» (٢٨–٦) أن ارباح البنوك قد بلغت في سنة ١٩٧٠ نحو ٧٦،٠٤ مليون ليرة .

فان مداخيل البنوك ارتفعت من ٦٢٢،٥ مليون ليرة الى ٨١٨،٢ مليون ليرة في هذه السنة بينما النفقات ارتفعت من ٥٧٣ مليون ليرة الى ٧٤٦ مليون ليرة ، وقد ازداد عدد البنوك من ٢٢ بنكا الى ٢٣ بنكا وارتفع عدد العاملين فيها من ١٢،١٠٤ الى ١٣،٣٦٠ موظفا .

دستور جمهورية جنوب اليمن الشعبية

عدن – انتهت اللجنة التنفيذية للجبهة القومية من وضع دستور الثورة اليمنية الدمقراطية الذي سيسري مفعوله في جمهورية جنوب اليمن الشعبية في تشرين الاول القادم في ذكرى الاستقلال .

وينص الدستور المقترح على قيام مجالس شعبية على مستوى الاقاليم .. ومجلس شعبي اعلى يكون ممثلا للشعب ومصدر سلطاته الاعلى .

القدس في ظل الاحتلال .. والتهويد

اعداد : علي عاشور

كان الاضراب العام الذي أعلنه سكان القدس العربية المحتلة في نهاية ايار ١٩٧٠ احتجاجا على تطبيق القوانين التي تفرض عليهم دفع ضريبة الامن وضريبة القرض الاجباري وقرض الدفاع الاجباري ، بالاضافة الى الضرائب الاخرى الخاصة بالبلدية وغيرها ، تعبيرا عن رفض السكان العرب ، في هذه المدينة المقدسة ، لسياسة الضم والاحتلال التي يتبعها حكام اسرائيل في المناطق العربية المحتلة .

ولقد جاءت المذكرة التي بعثت بها الغرفة التجارية العربية بالقدس بشأن الضرائب المفروضة على الاهالي ، الى رئيسة الوزراء ، مؤخرا ، تفسيرا لهذا الرفض ، انطلاقا من المقولة الشرعية : « ان فرض هذه الضرائب يتعارض مع العرف وقواعد القانون الدولي العام » .

وتقول الغرفة التجارية العربية بالقدس في مذكرتها انها بعد المداولة والدراسة مع عدد من المستشارين القانونيين تتقدم الى رئيسة الوزراء بما يلي :

« أولا – ان جيش الدفاع الاسرائيلي بعد ان احتل الجزء العربي من القدس فرض عليها حكما عسكريا . ثم بتاريخ ٢٧–٦–١٩٦٧ قامت حكومة اسرائيل – باجراء من جانب واحد – بالحاق هذا الجزء من المدينة بدولة اسرائيل وطبقت عليه القوانين الاسرائيلية . ومن المعلوم ان الاحتلال لا ينقل السيادة الى الدولة المحتلة حتى يفصل في أمره نهائيا باحدى الطرق المتعارف عليها في القانون الدولي العام ، من ذلك ابرام معاهدة سلم أو التخلي عن المنطقة .

« ثانيا – ومن المبادىء المعروفة دوليا ان السلطة المحتلة لا يجوز لها ان تبدل القوانين المرعية الا ما كان في سبيل المحافظة على الامن والنظام . وقد أكدت المادة (٤٣) من معاهدة لاهاي والمادة (١٥٤) من معاهدة جنيف ، هذا المبدأ الذي أصبح مبدأ قانونيا مسلما به .

« ولما كان من المفروض ان تراعي اسرائيل ونظامها القضائي مبادىء القانون الدولي امام تطبقها وكأنها جزء من قوانينها فمن باب أولى ان تراعي هذه الناحية لدى ادارتها للجزء العربي من القدس .

« ثالثا – انطلاقا من هذه المبادىء ترى الغرفة ان من حق السلطة المحتلة جباية الضرائب المفروضة ، بموجب القوانين والانظمة التي كان معمولا بها قبل الاحتلال وانه ليس من حقها ان تفرض ضرائب جديدة ، مباشرة أو غير مباشرة ، لاهداف حربية . ولقد أكدت المادة (٤٨) من معاهدة لاهاي هذه المبادىء واضافت اليها ان جباية الضرائب يجب ان تتم لتغطية مصاريف ادارة المنطقة المحتلة وتسيير الامور العادية فيها الى المدى الذي كان ساريا قبل الاحتلال فقط .

« وعليه فان الضرائب المشار اليها يعد مخالفة لمبادىء القانون الدولي والسوابق القانونية الدولية ولكافة اجتهاد الفقهاء وعلماء القانون .

« رابعا – ولا بد لهذه الغرفة ان تشير الى ان الوضع الاقتصادي والمعيشي في المدينة متدهور جدا وكل قول يخالف هذه الحقيقة لا يكون مستندا الى أرقام صحيحة ودراسة عميقة .

« خامسا – وختاما ، حيث ان المجموعة الدولية الممثلة في هيئة الامم لا تقر الاحكام التي فرضت من جانب واحد عليها (على القدس) ، فان مجلس ادارة هذه الغرفة يتقدم اليكم طالبا الغاء هذه القوانين بالنسبة للاهالي العرب وبالتالي عدم تطبيقها عليهم أو الزامهم بدفعها » .

والحقيقة ان تطبيق قانون الضرائب الاسرائيلي على مدينة القدس العربية ، لا يستهدف فقط تثبيت احتلال المدينة ، وانما تهويدها أيضا .

وعملية التهويد هذه ، هي عملية مخططة تجري على قدم وساق منذ بداية احتلال المدينة في حزيران ١٩٦٧ .

ولعملية التهويد المذكورة طرق وأساليب عديدة ..

وفي التحقيق الذي نشره محمد ابو شلباية في صحيفة « القدس » ، في نهاية ايار الماضي ، عن مدينة القدس العربية تتضح الطرق والاساليب التي تتبعها سلطات الاحتلال في تهويد المدينة .

فبالاضافة الى فرض الضرائب الخيالية ، والتي تستهدف افقار المواطنين العرب وتيئيسهم ودفعهم الى الرحيل ، هناك الحصار الذي فرض على المدينة . وقد وصف رئيس الهيئة الاسلامية هذا الحصار بقوله :

« لقد كانت القدس ، قبل حرب حزيران ، بمثابة القلب الذي تتصل به شرايين كثيرة تمتد الى كل جزء من الضفة الغربية والشرقية والعالمين العربي والاسلامي .. والاجنبي .

« وبعد الحرب فصل القلب عن الشرايين ، الامر الذي أثر تأثيرا كبيرا على اقتصاديات الناس . ففرق كبير بين ان تكون القدس مفتوحة الابواب ، أو بين أن تكون مغلقة .. فرق كبير بين أن تكون جميع الطرق مفتوحة أمام التاجر وصاحب المطعم والبائع في القدس وبين أن تكون هذه الطريق مغلقة » .

ان قرار ضم القدس العربية الى اسرائيل قد ادى حتى الى قرارات بمنع وصول الخضار والفواكه من الضفة الغربية المحتلة ، الامر الذي جعل الاسعار تتضاعف بشكل خيالي ..

وفي مثل هذا الوضع – كما يقول ابو شلباية – فان الغالبية الساحقة من التجار تظل أمام متاجرها تنتظر الرحمة ، (أي تكش ذباب كما يقول العامة) .

ومن الاساليب التي تتبعها سلطات الاحتلال في تهويد القدس العربية .. الاهمال المزري ، وبصورة أصبح ترك الاحياء العربية في القدس تموت ببطء ، في وقت « بلغ فيه النشاط أوجه باقامة الاحياء اليهودية الجديدة .. وخاصة حي اشكول الذي يمتد طولا وعرضا وارتفاعا بحيث اتصل ببيوت الطلبة ، حول الجامعة العبرية فوق جبل سكوبس .. ليشكل ذراعا عريضة طويلة تضم الاحياء العربية داخل ربع دائرة ، قد تمتد لتشكل نصف دائرة من ناحية الطور » ..

أي .. بعد فصل القلب عن الشرايين ، تحاصر الان القدس العربية وذلك بتطويقها بالاحياء اليهودية .

ولا تكتفي سلطات الاحتلال بفصل القدس العربية ومحاصرتها ، فهي أيضا تشن الهجوم داخلها ..

كتب أبو شلباية :

« اذا كان عدد شوارع القدس العتيقة لم يلحقه أي تغيير بعد ، فان شوارع أخرى وأحياء قد امتد اليها التغيير بحيث تغيرت معالمها تماما .. وهي بعض الشوارع وبعض الاحياء المحيطة بالمبكى وحارة اليهود .. حيث تعمل الجرافات والآلات وبعض الدوائر المسؤولة بنشاط من أجل تعميق ذلك التغيير وتوسيعه بازالة بيوت وأحياء كاملة تمهيدا لاقامة بيوت وأحياء جديدة » (يهودية طبعا !)

ومن أساليب التهويد أيضا ، بالاضافة الى الاساليب المادية ، فرض البرامج الاسرائيلية على المدارس .. وهذه تستهدف الى اشاعة العدمية القومية وتجريد الشبيبة من تراثها الفكري تمهيدا لخلق فراغ يملأ بافكار جديدة .

ومن عمليات اشاعة العدمية القومية أو غسل الدماغ هذه ، عمليات « تنقية » الكتب التي كانت تدرس في العهد الاردني .

فقد حذف المسؤولون من هذه الكتب جميع الفصول التي تتحدث عن الاستعمار وأثر الاستعمار على الوطن العربي وكفاح الشعوب ضد الاستعمار . واستبدلوا كلمة فلسطين بكلمة اسرائيل . حتى قصيدة الحبشي الذبيح لطوقان ، وقصيدة يافا للجواهري والثلاثاء الحمراء وقصيدة ارادة الحياة لابي القاسم وكل القصائد التي تتحدث عن فلسطين واللاجئين حذفوها .. لانها تتعرض للاستعمار .

وقد حذفوا كل ما يتعلق بفلسطين وبالشعب الفلسطيني وباللاجئين حتى يبدو للاجيال الجديدة من الطلاب انه ليس هناك شيء اسمه الشعب الفلسطيني أو شيء اسمه اللاجئون .

ولهذا .. توقف زحام الناس – كما يقول ابو شلباية – في ظل الاحتلال في اكبر مدرستين في المدينة وهما الرشيدية والمامونية .. فالبنايات الضخمة والساحات الرحبة .. والاشجار الباسقة في هاتين المدرستين لم تعد تشاهد زحام الطلاب والطالبات وذلك بسبب البرامج الاسرائيلية . ان الرشيدية مدرسة مهجورة صامتة لا تضم أكثر من ثلاثة عشر طالبا واربعة معلمين ..!!

ولقد لخص ابو شلباية هدف سلطات الاحتلال من كل هذه الاجراءات فقال :

« كل ذلك من أجل ان يتغير كيان المدينة تغييرا جذريا سواء بالنسبة لمجال العمال أو التجار أو الشركات والمؤسسات ، بهدف دمج القدس العربية كلية بالقدس اليهودية وجعلها جزء لا يتجزأ من اسرائيل .. قانونا ونظاما واقتصادا وقضاء وعملا ولغة وحياة اجتماعية . وذلك بجعل العمال ينتسبون الى الهستدروت والتجار يتسجلون في الغرفة التجارية الاسرائيلية ، واذابة المحكمة الشرعية ، وجعل اللغة العربية لغة ثانوية بدليل اهمالها المقصود في غالبية المراسلات مع العرب وشل الهيئات التي كانت قبل الاحتلال ، مثل الامانة والغرفة التجارية والنقابات المختلفة الخ ..

« وبالفعل لقد بدأت كل هذه الامور تتم أحيانا ببطء واحيانا بسرعة وفي كلتا الحالتين يتم التغيير بحزم وبثبات ، ليفيق سكان القدس العربية والناس جميعا ذات يوم ليروا ان المدينة أصبحت مجرد حي مغلق وسط بحر يهودي زاخر تماما كالاقليات العربية في يافا وعكا وحيفا ..

والحقيقة ان القدس العربية ، لا تعاني فقط من وطأة الاحتلال ، وانما هي تعاني ايضا من سياسة التهويد ..

وكما قال سماحة الشيخ حلمي المحتسب ، رئيس الهيئة الاسلامية ، ان تقرير مصير القدس العربية بهذا الشكل هو عقبة كاداء في طريق السلام الذي يسعى العالم كله من جأل تحقيقه في هذه المنطقة من العالم .

خطوة أخرى لتهويد القدس العربية !!

القدس – تقوم السلطات بخطوة جديدة لتحقيق تهويد القدس العربية .. فهي تعمل على نقل المحكمة المركزية من مبنى المسكوبية – في القدس الاسرائيلية – الى مبنى في شارع صلاح الدين في القدس العربية .. حيث كانت تقوم المحكمة المركزية الاردنية . وذكرت الصحف ان ترميم المبنى قد كلف نحو نصف مليون ليرة اسرائيلية !!

الحلف الاسلامي طرح على بساط البحث في لندن !

لندن – في نهاية الاسبوع الماضي ، بحث الامير عبد الرحمن رئيس وزراء ماليزيا ، في اثناء وجوده في العاصمة البريطانية ، مع رئيس سكرتيرية مجموعة الدول البريطانية ، قضية امانة الاقطار الاسلامية .

ويذكر القراء ان الملك فيصل السعودي تجول في عدد من الاقطار الآسيوية والافريقية خلال شهر حزيران ١٩٧٠ لبحث قضية الامانة الاسلامية والحلف الاسلامي السيء الصيت .

وقد اكد بحث الامير عبد الرحمن الامانة الاسلامية في لندن مبلغ اهتمام الاوساط الامبريالية بالحلف الاسلامي بوصفه « سدا » !! امام الشيوعية والصداقة بين الاتحاد السوفييتي والشعوب المتخلفة .

ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب فن ثقافة ادب فن ثقافة

حتى الاشجار تقاتل

بقلم : يوسف ادريس

وانا اتلقى الدرس الكبير من الطبيعة كنت لا اكاد اصدقه ، احيانا يخيل لي ان بساطا سحريا نقلني في الاحلام الى قلب الغابة واحيانا يخيل لي رغم واقعية كل شيء ومعقوليته تماما ان الروعة اكبر من ان تكون حقيقية ، فهو لم يكن جميلا فحسب ، كان مروعا ، موقظا ، مستفزا .

« السقوط » هكذا سموه ، وهكذا راحوا يتحدثون عنه ببساطة وكانها مسألة جو او وقت ، وانا من فرط الروعه احس اني وحدي المنفعل ، المبهور ، المتوجس . السقوط ، الغابه باشجارها العالية ، المشرئبة في استقامة وتحد نحو الفضاء ، اعواد السنديان ، مستقيمة كالمسطرة ، (سرحة) كالباليرينا النحيلة اليافعة ، ثم السقوط .

قالوا : غدا ، يوم أول الشهر ، سيبدأ السقوط ، وأخذتها كل الكلام ببساطة او بلا تصديق حقيقي لما يقولون . ولكن الساعة الكونية البالغة الدقة ، كما دقت اول يوم في الشهر في ميعاده تماما ، وبدا الخريف ، في نفس اليوم بالضبط ، منذ أوائل ساعات الصباح الاولى بدأت أوراق الاشجار الكثيفة الخضراء ، تشحب ، وفي اليوم التالي بدأت تصفر وتصفر ، ثم بدأت تتساقط والارض ، تلك التي كانت جرداء عاريه الا من أعشابها الشعيديه بدأت تستقبل الورق الساقط ، الاف وملايين الاوراق ، تفرش الارض ، وتهب الريح فتدفعها موشوشة وتتطاير بها ادراج الرياح ، وفي اسبوع واحد كانت كل الاوراق قد تساقطت تماما من فوق الاشجار ، واصبحت كل شجرة ليست سوى الساق الرفيعة الطويلة ذات الافرع الصغيرة ، واقفة جرداء ، غريبة ، كثيرة كجماعة نسوة كبيرة محلوقات الشعر .

عجبت للسرعة التي تمت بها العملية ، والدقة ، والشمولية ، من اين أخذت الاشجار الامر ، وكيف نفذته كل منها في نفس الوقت واللحظة ، ومن قال لماء الحياة ان يجف في الورقة الى ان تسقط وحدها ، ومن تلقاء نفسها ميتة ، اهو الجو قد اعطى الامر ؟ لم يكن الجو تغير كثيرا ، انه نفس جو الاسبوع السابق ، فكيف ومن أين نبعت هذه الدقة الغريبة ، وهذا الخضوع المطلق لخاصية التغير ؟ لم يكن الجو قد تغير أبدا ففيم هذا التعري من الاوراق ، وفيم الوقوف هكذا جرداء كأنها قد تحولت الى جماد ؟

أسئلة ، سرعان ما أجابت عليها الطبيعة ذاتها ، فبعد عشرة أيام تماما بدا جو ضواحي موسكو يتغير وينخفض ، وكانما بامر كوني أخير الى ١٠ ثم ٥ ثم الصفر . كانت الاشجار اذن تستعد لمقدم الخريف ثم الشتاء ، وكانت تعرف ان المعركة التي عليها ان تخوضها معركة رهيبة ، ضد البرد الهالك ، ضد الثلج الذي بدأ يتساقط ، كانت تعرف انها معركة حياة او موت ، وان عليها ان تستعد لها بحيث لا تترك ثقب أبرة لنقطة ضعف، كان عليها ان تتخلص من حملها الضخم من الاوراق الذي يعرضها لاكبر جرعة من البرد وهكذا لم تتعر حسبما تصورت ، انما انكمشت روح الحياة فيها الى اقصى قدر وبحيث تستحيل الجذوع والفروع الى ما يشبه الاسلاك الخشبية الميتة ، وما هي بميتة ، انما هي آخذة وضع الاستعداد ، وضع الميدان ، فالحرب الرهيبة ضد الشتاء مقبلة ولا مكان للهزل ، فأما دفاع عن كنه الحياة فيها الى آخر رمق ، واما الفناء والموت .

وقفت وسط الغابة الساكنة الصامتة صمتا مريبا، صمت الجد ، صمت المعركة الخفية الدائرة ، والثلج يغمر الارض بعدما كانت تغمرها الاوراق ، وآلاف الجنود الشجريه سامقة ، عالية ، مهيبة تدافع عن نفسها ضد جو اصبح تحت الصفر ، صامدة في بطوله ، قد تخلصت من كل معوقات المعركه وكست نفسها بزي الحرب الكابي واخذت تقاتل ، وبعنف مستميت بطولي تقاوم .. أبدا لن ينتصر الشتاء ، ورغم الثلج وبروده الثلاثين تحت الصفر ستبقى ، فما وجدت وما زرعت الا لتبقى ، وليكن بقاؤها بمعركه ، ولتكن المعركه رهيبه او مفجعه ، فلا بد ان تقاتل ، فالشتاء طويل لن يرحم ، ولا شيء في كل ما يدور بالحياة وتدور به الحياه لا يكون الا بمعركة ، ولا معركه الا بقتال ، وان تبقى مقاتلا او تقتتل لتبقي هو القانون .. وقفت وسط الغابه مسحورا ببطوله الشجر ، ببطوله الحياه البكماء الصماء العمياء وهي تدافع عن وجودها ، والاف الاحاسيس تتنازعني ، اولها واضخمها احساسي انعادم أن احط انواع الحياه بكل صممها وبكمها وعماها ، هكذا بالسليقه ، وبحكم كونها حياة ما وجدت الا تتقاوم ، ومن اول لحظه وجودها تقاوم ، تقاوم قانون الجاذبيه الارضيه وتتحداه تسمو مستقيمة باسقة الى اعلى ، تقاوم الريح بالجذع المتين المعقوف ، تقاوم السماء بكل ما تملكه من اسلحة ضد الشتاء واولها خلع اردية الصيف الملونه الجذابه ، وتوديع ايام الدلال فيها وارتداء زي الميدان ثم الصمود ، والصمود مهما حدث .

كان خليقا بي وانا أرى الاشجار عاريه جرداء فوق مسطح أرضي شاسع أبيض مخيف ، ان احس بالوحشة والضياع ، ولكني لم افعل ، بالعكس ، أحسست رغم البروده الصارخه بدفء الاحساس بالحياة ولا شيء يجعلك تؤمن بالحياه وتتدفا بايمانك هذا قدر مشاهدتك لها وهي تقاوم عناصر فنائها ، أعنف وأخلد مقاومة ، بالعكس احسست بالغابه المتجردة جميلة جمالا لا حد له ، يا لروعة جمال المقاومه ، يا لمنظرها المبهر صفوفا من الشجر وراء صفوف تسخر بالشتاء من الشتاء ومتاكدة أنها المنتصرة حتما ، وانها هي الباقية ، وانه هو الذي لن يلبث ان يزول وستحضر حتما مقدم الربيع ، وحينئذ ، وحينئذ فقط تبدأ تطلق أوراقها الجديده ، وتشيع الوانها الزاهية ، وتغني الغابه وتغرد وتتراقص مع النسمات ، ولكن كل ذلك لا يكون الان ، فالان فاليوم أمر ، أمر ذلك الشتاء الموحش الزاحف المخيف ، لو تراجعت امامه خطوة لهكت ، وتتاجل ربيعها الى الابد .

في معرض تلخيص مناقشة الرمزية ـ ٤

رمزية في شعر الشعراء الثوريين ؟

آراء .. للمناقشة !

هذه هي الحلقة الرابعة والاخيرة من تلخيص مناقشة الرمزية .. وقد ظهرت الحلقات السابقة في اعداد الاتحاد : ٦/١٢ ، و ٦/١٩ ، و ٦/٢٦ ، على التوالي ..

ان نهاية قصيدة محمود درويش : « كتابة على ضوء بندقيه » تعتبر نفرة من المكن الولوج عبرها الى باحة هذا الشعر الثوري لمحاولة فهمه واكتشاف ما يعذب القراء فيه.. اهو رمزيته .. ام غموضه .. المغرق في الغيبية .. ام شيء آخر ؟..

ومن هذه القصيدة ومن غيرها من شعر محمود درويش الاخير الذي اخذناه نموذجا لهذا النقاش نستطيع ان نستخلص ملمحا واحدا على الاقل: غياب الامل بانفراج قريب .. ينهي الازمة في منطقتنا ويعيد للشعب العربي الفلسطيني استقراره بعد تيه دام اكثر من عقدين ..

ولكن هل يعني هذا انزلاق الشاعر الى لون من الوان اليأس ؟.

ان القصيدة التي استشهد بها احد المتناقشين « حبيبتي تنهض من نومها » ترد على هذا السؤال بالنفي. فكمادتها ، كما يكتب ، انقذته زنزانته من الموت .. ووجد على سقفها وجه حريته :

« كعادتها

انقذتني من الموت زنزانتي

وجدت على سقفها وجه حريتي

فشع جبينك فوق الجدار » ..

وهنا نكاد نصل الى فلسفة الشاعر التي تلقي ظلالها على كل ما يكتب .. فهو اذا أردنا استخدام اصطلاح شائع : يجد « الفرج بعد الشدة » ويرى التطور في الصراع بين الاضداد ولذلك فهو من هذه الناحية جدي تمام الجدية ولذلك يكتب :

مدينتنا حوصرت في الظهيرة

مدينتنا اكتشفت وجهها في الحصار

والفكرة هنا ـ ونؤكد ان شعراءنا الثوريين يدورون باستمرار في محور قضية الشعب العربي الفلسطيني ـ توحي بان الشعب يكتشف حقيقته في المعركة ..

والسؤال : باي جدلية يؤمن محمود درويش ؟

لقد اجاب بنفسه على هذا السؤال في هذه القصيدة ذاتها حين كتب :

ولكنني خارج من مسامير هذا الصليب

لابحث عن مصدر آخر للبروق

وشكل جديد لوجه الحبيب

واذا تذكرنا ما توحيه مسامير الصليب استطعنا ان نستخلص ان جدلية الشاعر تقترب أكثر الى عقيدة النشور منها الى الجدلية المادية ..

وعند هذا الحد نستطيع ان نؤكد ان محمود درويش وغيره من الشعراء الثوريين يلجاون الى الرمزية .. ليكثفوا فكرتهم ويعمقوها ولكنهـا رمزية أصح ان يطلق عليها «القناع» كما اطلق عليها الشاعر صلاح عبد الصبور .. اذ ليس بينها وبين مدرسة الرمزية البرجوازية التي حددنا معالمها في الحلقة الاولى سوى شبه بعيد ، هو اقرب الى الخيال منه الى الواقع ..

فالرمزية تجعل من الكلمات اشياء لا اهمية لها الا بقدر ما تشير اليه.. ولذلك تفقد معناها الذاتي لتكتسب معاني غيبية .. في حين ان الشعراء هنا يختارون الاساطير لتكون اداة يعبرون بها عن أفكارهم ..

ولا يمكن اعتبار مجرد الغموض رمزية فمن حق الفنان ان يتمتع بمجال رحب ليمارس مبادراته وميوله الذاتية .. وليصول ويجول في عالم الخيال ..

ولهذا لا رمزية مثلا في « ينام المغني على اسطوانة » .. ويخبي أقماره في خزانة وينسى زمانه وينسى مكانه ويحلم خارج أرض اللفات» .

ان من الاخطار التي يتعرض اليها الناقد ان يضفي على بعض الشعر معاني لم تخطر على بال الشاعر او ان يحمل مقاطع منه أكثر مما تحتمل الكلمات حتى في أرحب حالات الخيال .. ولكن هذه الابيات توحي بأن محمود درويش « قط » لحظة من « التجلي » الانساني وصور على هذه الصورة توق الانسان التعب الى الراحة خارج أرض اللفات ..

ولكن هنا بالضبط نعود الى الثغرة التي ولجناها في البداية وأوحت لنا : بغياب الامل عند محمود درويش بانفراج قريب .. ففي هذا المقطع بالذات يصل التعب الى نوع الاستسلام .. ولذلك ينتهي المقطع :

دعيه يقل ما لديه

من الصمت والتجربة

لقد صدئت شمسه المتعبة

ونام على اسطوانة

وخبأ اقماره في خزانه ..

ولذلك « فالمسحة الغريبة » في هذا الشعر ليست رمزية ـ حتى لو كانت هناك أساطير ترمز الى الواقع ـ بل هي تناقض معقد .. بين تعب المعركة الطويلة من ناحية .. وغياب الامل في انفراج قريب من ناحية .. بين جدلية الصراع النضالي وعقيدة النشور الهامدة ..

وهذه هي الصورة في ما نشره محمود درويش تحت عنوان ثلاث قصائد (الجديد التاسع والعاشر ١٩٦٩) ..

ففي المقطع الاول : المزمور الحادي والخمسون بعد المائة يتخذ الشاعر من أسطورة التغني البابلي قناعا ليتغنى من جديد ببلاده وليعود الى فكرة الموت .. والصليب الذي يقاتل ..

وفي المقطع الثاني « قاع المدينة » تشيع فكرة الصليب والنشور .. فالشاعر يخرج من جلده ليقابل الطفولة ويكتب :

قد صار للاسمنت نبض فيك

صار لكل قنطرة جديلة

شكرا ! صليب مدينتي .. شكرا

لقد علمتنا لون القرنفل والبطولة

يا صليب ـ الى الكهولة

الان ، نكتشف المدينة فيك

آه .. يا مدينتنا الجميلة ..

ومرة أخرى لا بد من القول ان التعب الذي يصل أحيانا الى حد الاستسلام اليه .. وغياب الامل بانفراج قريب لا يعني أبدا اليأس.. فالشاعر يرسم لوحات جميلة من السعادة .. وهكذا كتب في المقطع الثالث : « قراءة في وجه حبيبي » :

وحين أحدق فيك

أرى كربلاء

واثيوبيا

وسعولة

واقرا خارطة الانبياء

وسفر الرضا والرذيلة

أرى الارض تلعب

فوق رمال السماء

أرى سببا لاختطاف المساء

من البحر

والشرفات البخيلة ..

ولكن هنا نستطيع ان نضع يدنا على ملمح قد يكون سبب غياب الامل بانفراج قريب : هو رصد الشاعر للتطورات عبر القضية ..

فهو يرى في وطنه ماساة كربلاء .. واثيوبيا ولا يرى قضيته في اطار مجموعة التطورات التاريخية .. ولذلك يغرق في بعض الاحيان في شيء من الياس كما غرق في قصيدة المطر الناعم في خريف بعيد .. التي انهاها بانه لا يريد من « بلادي التي ذبحتني غير منديل أمي وأسباب موت جديد » ..

وعلى هذا الضوء يبدو التناقض الذي تحدث عنه بعض القراء لا بين تطوير من الشاعر ومستوى فهم الجماهير ، بل بين انتساب الشاعر الى الشيوعيين ونظرتهم المتفائلة الى ابعد حدود التفاؤل .. وعواطفه السوداوية التي توحي له بشعور يشيع فيه الغم احيانا .

وفي راينا ان تحقيق الانسجام بين الشاعر وعملية التغيير الثوري تبدد السوداوية وهذه « المسحة الغريبة » هي التي جعلت الكثيرين من المتناقشين ياخذون على هذا الشعر « غرابته » و « رمزيته » و « انطوائيته » ..

كتب احد الكتاب السوفييت بوريس روديكوف مؤخرا : في فترة تقدم علمي يهز الانسان حتى اعماقه.. في فترة تغييرات تاريخية تزلزل الانسانية .. من الطبيعي ان ينهار ضيق الافق والقصور الفكري .. وهذا صحيح ..

ولكن الشرط الجوهري لينهار ضيق الافق والقصور الفكري يكمن في رؤية عظمة التطورات .. ورصد القضايا المحلية من اعاليها الشاهقة .. لا رصد كل شيء من القضايا المحلية التي يمكن ان تغطي الافق البعيد بتعقيدها ..

**

وبعد لم نحاول تقويم انتاج الشعراء الثوريين ، كما لم نحاول تقويم انتاج الشاعر محمود درويش الذي قد نكون اخترنا شعره تعسفا لتوضيح قواعد المناقشة .. لقد اردنا ان نلخص النقاش بحيث تتضح دوافع نقد المتناقشين .. ويزول بعض الغموض الذي انتشر حول انتاج شعرائنا الثوريين الذين رغم كل شيء يحملون راية الكفاح بتاكيدهم على الصمود والنصر في نهاية المطاف .

ابن خلدون

وينفطر القلب حزناً

قطعت بلادي طولا وعرضاً
بلادي ملأى بالضباب ذكرى
نقشن بأسماء من سقطوا في القتال
وحلمي كان تماثيل حب وأمن
تزين الحدائق بين الزهور
اجول بعيني بين القبور وانصابها الذاكرات
فتغرورقان بدمع
وينفطر القلب حزناً
فحلمي كان بساتين فيها تماثيل حب كبير .

« يسرائيله »

(مترجمة عن « زو هديرخ »)



شارع سمولني في لننغراد في المساء

مهرجان شعري في القدس

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ عقد يوم الخميس الماضي في قاعة نادي بيت هليل في القدس ، بمبادرة من لجنه الطلاب العرب في الجامعة العبرية ، مهرجان شعري دعي اليه الشعراء توفيق زياد ، سالم جبران ، جمال قعوار وميشيل حداد . وكان عريف المهرجان الدكتور سمونيل موريه المحاضر في الجامعه العبرية .

وقد القى الاستاذ موريه محاضرة شاملة حول الاتجاهات الفكرية والجماليه في الشعر العربي الحديث كما تحدث عن المكانه التي يتمتع بها الشعر العربي في اسرائيل.

وبعد هذا القى الشاعران توفيق زياد وسالم جبران مختارات من شعرهما .. كما ألقى السيدان انطون شماس وجوزيف شويري قصائد لجمال قعوار وميشيل حداد. وقد ثار بعد قراءة القصائد نقاش من المستمعين حول « الشعر المنثور » والشعر الرمزي ورد على المتناقشين الاستاذ موريه .

سؤال وجواب

شعر : رمزي درويش ـ الجديدة

عشرون عاماً
ونحن نسائل بعضا بصمت رزين
نلوك السؤال ونمضغه في جنون
جنون الحنين
ترامت عليه ظلال الشجون
وقصتنا الدامية
وقصة امثالنا البائسين
باشكالها الباكية
بدمع سخين ... سخين .
عشرون عاماً
نجرجر ذيل السؤال المرير
سؤال يكتم انفاسه والزفير
ويخنق اناته في فتور
متى سنعود ايا وطني ؟
متى سنعود ؟

كتاب يسجل كل الاسى والجمود
وقصة ماساتنا في الوجود
تلملم في قلب احشائنا وانطلق
يشق الافق
بهيئة ذاك السؤال الصغير الكبير
ليملي علينا الجواب الكبير
جواباً تمنته مهجاتنا
جواباً ننام ونصحو على حلمه
جواباً حبيباً
يكفكف أدمعنا والنحيب
ويبعد عنا ظلال الشحوب
جواباً قوي الرنين
تحدق فيه العيون
فتقرا فوق جبين الصباح الجديد
غداً سنعود

عدد خاص من مجلة « اوجنيوك » عن مصر

كلف الدكتور ثروت عكاشه ، وزير الثقافة في الجمهورية العربية المتحدة، ماهر عسيل بترجمة مسرحية للشاعر السوفييتي اناتولي سوفرونوف باسم « ابتسامة بمليون روبل » ، التي ستقدم في القاهرة في الموسم المسرحي القريب .

وسوفرونوف هو من كبار شعراء الاتحاد السوفييتي ورئيس تحرير مجلة « اوجنيوك » ونائب رئيس لجنة التضامن الاسيوي ـ الافريقي. والمسرحية المذكورة تعرض على مسارح موسكو ولينتغراد منذ ١٢ سنة بدون انقطاع وتلقى النجاح الكبير .

هذا وكان الشاعر سوفرونوف في القاهرة يجمع المواد المطلوبة للعدد الخاص الذي ستصدره « اوجنيوك » بالتعاون مع جريدة « الاهرام » عن الجمهورية العربية المتحدة .

ايـــ تباك

العطش ولطوش وقرارات حزب العمـــل

بشرتنا « دافار » (٢٦–٦) بان مركز حزب العمل قرر بالاجماع ، في ٢٥–٦ ، فتح ابواب الحزب امام المواطنين الاسرائيليين « من ابناء الاقليات الذين يخدمون في اذرعة الامن المختلفة ، جماعيـــا او شخصيا ، وعلى اساس النصوص الاجتماعية والفكرية الحزبية المقررة » . والوزير الون ، الذي عرض هذا القرار على المركز، فسر لنا من هم المقصودون بهذا القرار ، فقال : ان اللجنة التي اقامها المركز ، في تموز ١٩٦٨ ، لبحث هذا الامر كانت قد قررت فتـــح ابواب الحزب امام ابناء الاقليات ، الذين يخدمون في الجيش ، والذين يبدون استعدادهم لهذه الخدمة ، الا ان مكتب حزب العمل شطب الجملة الاخيرة . وقال : بموجب قانون الخدمة الاجبارية يخدم في الجيش الان الدروز والشركس ، بينمـــا يتطوع في الجيش عرب مسلمون كثيرون ، خصوصـــا من البدو . ولولا اوضاع الامن الدقيقة لما وافقنا على فتح الابواب امام هؤلاء فقط بل امام الجميع . ولذلك تساءلت السيدة نزهة قصاب ، التي اشتركت في النقاش : « ماذا سنقول للعرب الذين لا يخدمون في الجيش ولكنهم يخدمون الدولة ؟» والنائب السابق ، دافيد هاكوهين ، تخـــوف من هـــذا الاقتصار ، وقال : علينا ألا نقدس طائفة واحدة ، فالدروز [illegible]ـل بقية الطوائف .

ولكن امنون لين ، الذي خفت صوته ، عاد ورفعه في هذه الجلسة موضحا ضرورة التقديس . قال : مكره اخاك لا بطل ! قال : يجب ان نسرع في العمل بين الدروز لانـــه في المدة الاخيرة ظهرت بينهم اتجاهات مقلقة . وتحسر امنون لين على الايام التي كانت فيها الشبيبة الدرزية مقيـــدة بالتقاليد القديمة . وقال : ان الجيل الجديد اخذ يتخلص من هذه التقاليد ، واخذ يسأل اسئلة محرجة . فعلى حزب العمل ان يشعرهم بانهم متساوون ..

ونائب رئيس الكنيست ، ي. نافون ، ضرب عـلى الوتر ، قال : هذا القرار ضروري خصوصا الان امام تواتر الانباء عن الضحايا من ابناء الاقليات الذين يخدمون في اجهزة الدولة ..

لذلك قلت : مكره اخاك لا بطل . ودليل آخر على ذلك هو تساؤل الوزير الون : هل كون حزب العمل حزبا صهيونيا يمنعه من فتح ابوابه امام غير اليهود ؟ اجاب : انني لا اخاف من ذلك . واستشهد بالهستدروت ليبرر فعلته . قـــال : ان الهستدروت لها مهمات صهيونية ومع ذلك فتحت أبوابها امام العرب .. فالوزير الون يقر بالصفة العنصرية للصهيونية [illegible]ـن ، ما باليد حيلة ..

بقي ان أرد على السؤال الذي اسمعه منكم ، أيهـــا القراء الاذكياء : ما عدا مما بدا ، بعد ٢٢ عاما من قيـــام الدولة ؟ لقد اجاب على سؤالكم الوزير الون نفسه وغيره من المتناقشين في هذه الجلسة « التاريخية » . الوزير الون قال : اصبح عدد « أبناء الاقليات » في اسرائيل ٤٢٢ الفـــا (على حساب القدس العربية) من اصل ٢٬٩١٨٬٠٠٠ الفا ، اي ١٤٫٥ بالمئة . فلحقه سكرتير حزب العمل في القدس ، برعام ، ملمحا الى ان هذا الامر مقلق . قال : علينا ان نفتح امامهم ابواب التنظيم السياسي والا فانهم سيضطرون الى البحث عن تنظيمات اخرى خاصة بهم ومضرة .

فان « الدمقراطيه » الاسرائيليه ، التي تجيز التنظيم السياسي العنصري الصرف ، باسم الصهيونية ، تمنع اي تنظيم سياسي عربي ، باسم « امن الدولة » ، ولا حول ولا .

ولكن هذا كله لا يؤلف الجواب الاساسي على سؤالكم : ما عدا مما بدا ؟ اما الجواب الاساسي فقد بصفته الوزير الون وكذلك بصفه رئيس بلديه بئر السبع ، ا. نوي ، الـذي بلغتنا « دافار » انه اصبح الان رئيس الدائره العربية في حزب العمل بعد ان استقال الوزير الون من هذا المنصب ، لكثرة اشغاله ...

دعا الوزير الون في كلمته الى زيادة نشاط الحزب بين « أبناء الأقليات » . فانه – قال – اذا لم نفعل ذلك يتعاظم نفوذ الشيوعيين (ركاح) بين العرب . ان كلام الوزير هو [illegible]زير الكلام .

وبعده جاء رئيس بلدية بئر السبع ، الرئيس الجديد للدائرة . فقد اجمل النقاش معلنا انه على حزب العمل ان يجند قواه حتى يمنع مكاسب جديدة لركاح بين عرب اسرائيل .. ان كلام رئيس بلدية بئر السبع هو [illegible] الكلام .

وهكذا يرى كل الناس ، بما فيهم الوزراء والاعوان ، ان حزبنا الشيوعي ، بنضاله وبتعاظم نفوذه ، يخدم القضية . عليهم ان يشكرونا لاننا نفتح امامهم ابواب الرزق . الخوف منا يفيد ، ويضطر زعماء الاحزاب الصهيونية الى طلب العفو من صهيونيتهم .

وتعلمون انه تجري الان مساع محمومة لتعيين السيد سيف الدين الزعبي نائبا لوزير ، اي وزير . فتنصيبه نائبا لرئيس الكنيست ، من اصل ثمانية نواب ، لم يجعل الباشا باشا في اعين الجماهير العربية بل ابقاه زلة . وصحف البلاط لا تخفي غرضها من ذلك . كتبت : هذا ضروري لكي نقوى على مواجهة الشيوعيين في انتخابات بلدية الناصرة ، التي ستجري في ديسمبر القادم . فهل سينسى السيد سيف الدين الزعبي هذا اللطش ؟

انني افرح . خصوصا وان الجماهير لن تنسى لطوش عشرين عاما . اننا نسير الى امام ، دائما الى امام ، نحن الجماهير ، وفي مقدمتهـــا .

(جهينـــة)

في اجتمـــاع بلديـة النـاصرة ..

الخطوط الكهربائية الخطرة ... سقف الخزان والمواصلات وفوضى ميدان المعارف

بقلم : منعم جرجوره
رئيس الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة

شهدت جلسة المجلس البلدي ، التي انعقدت مساء الجمعة الماضية (٢٦–٦–٧٠) ، مواقف مخزية وقفها الائتلاف الرجعي في بلديـــة الناصرة تجاه كافة المواضيع التي عرضهـــا الائتلاف والمواضيع التي رفض عرضها. فبالنسبة للضرائب الحكومية الباهظة التي تنهب اقتصاديات هذه المدينة وتهددها بالدمار رفض الائتلاف طلب الكتلة الشيوعية المقدم برسالة خاصة لمعالجة هذه القضية الملتهبة معتبرا الموضوع مسالة جانبية لا دخل للبلدية فيها . وعلى الرغم من التذمر الذي يسود اصحاب المهن الحرة والمحال التجارية واصحاب الدكاكين الذين أخذوا ينذرون بانهم سيقفلون أبواب مغالقهم ويسلمون مفاتيحها للبلديـــة والسلطات من جراء بهاظة هـــذه الضرائب فان الائتلاف لم يابه لهذه الفئات الواسعة من المواطنين ولم يكلف نفسه حتى مجرد الاستماع الى كلمة كتلتنا واقتراحاتها حول قضية الضرائب !. وكل ما فعله هـــذا الائتلاف انه ارجا بحث الموضوع الى جلسة قادمـــة لا يعلم متى سيتم تعيينها ، بعد شهر او شهرين او ثلاثة ! ....

الخطوط الكهربائية الخطرة !!

واما بالنسبة للقضية المؤلمـة ، قضية تكهرب الشابين الاخوين فاروق ووليد حمدان ، التي أصرت كتلتنا وللمرة الثالثة على وجوب بحثهـا واتخاذ موقف معين تجاهها ، فقد اكتفى الرئيس وائتلافه بالاعلان انهم ينتظرون تقريرا سيضعه بعض الخبراء في التخنيون بحيفا ، هذا التقرير الذي مضى على انتظاره ما يقارب الشهرين دون ان تظهر اية بادرة مطمئنة عنه !. ويتضح من رفض الائتلاف قبول اقتراح كتلتنا انتداب لجنة تحقيق محايدة نزيهـــة من المواطنين في الناصرة لتتحرى ظروف وملابسات الحادث المؤلم ان ادارة البلدية تحاول جهد المستطاع طمس معالم هذا الحادث وتخليص القائمين على أمور البلدية وشركة الكهرباء من الحقائق التي تضعهم في قفص الاتهام نظرا لاهمالهم الواجبات والمسؤوليات تجاه ارواح ومصالح المواطنين .

ان الكتلة الشيوعية في بلديـــة الناصرة التي أنذرت الائتلاف بخطورة ابقاء الكثير من الخطوط الكهربائيـــة ذات الضغط العالي مكشوفة ، من اليوم تعود لتنذر هـــذا الائتلاف العميل وشركة الكهرباء بانـــه ليس هنالك ما يمنع وقوع حوادث مشابهة ومروعة جديدة اذا ما ظل الحال مع هذه الخطوط على الوضع القائم .. وما على المسؤولين في بلدية الناصرة وشركة الكهرباء الا ان يبادروا حالا الى تلبيس هـــذه الخطوط بالمواد العازلة او طمرها تحت الارض منعا لوقوع ما لا تحمد عقباه . واذا ظن الائتلاف الرجعي واسياد هذا الائتلاف بانهم قادرون على منع مناقشة هذا الحادث المؤلم الذي اودى بحيـــاة الشابين فاروق ووليد حمدان داخل البلدية فانهم غير قادرين على طرح هذه القضية امام القضاء وان كان يقف بعضهم لبعض ظهيرا .

مأساة تسب وسقف الخزان

ان اهمال الائتلاف المزري لواجباته قد تفاقم الى اقصى الحـــدود .. فالناصرة كلها تتحدث اليـــوم عن حادث مؤلم جديد قد هز المواطنين ونعني به غرق الشاب اليافع صالح يوسف حكيم في خزان المياه الذي ظل حتى يومنا هذا مكشوفا بـــلا سقف على الرغم من وقوع حادثين مؤلمين سابقين في الماضي القريب ، وعلى الرغم من تحذير الشيوعيين في المجلس البلدي مـــرارا وتكرارا ، وعلى الرغم من وجود قرار سابق في البلدية يقضي ببناء سقف لخزان المياه منعا لسقوط الاطفال وسقوط الحيوانـــات والاوساخ التي تفسد مياه الشرب وتلوثهـــا بالجراثيم والميكروبات الضارة التي تهـــدد الصحة العامة في المدينة . وفي الوقت الذي نتهم فيه ادارة بلدية الناصرة المتعفنة بالقصور في واجباتها فاننا نتهم الدوائر الحكومية ، وقبل كل شيء وزارة الصحة ، لانهم جميعا يعرفون هذه الحقائق ولكنهم يتغاضون عنها معتمدين على عمالة القائمين على أمور البلدية لهم ولسياستهم المتنكرة لحقوق المواطنين العرب في هـــذه البلاد .

والمواصـــلات !

وتجاه حركة السير في الناصرة ، التي تأزمت كثيرا ، فقد وقف رئيس البلدية وائتلافه موقفا سادرا لا يعنيه من أمور حوادث الطرق ومضايقات السير على شوارع الناصرة شيئا . ومرة أخرى رفض الائتلاف العميل اقتراحات كتلتنا الواقعية والمعقولة القاضية بتخصيص مبـــالغ معينة تكفي لتعويض اصحـــاب الابنيـــة القديمة التي لا زالت متداخلة في الشارع الرئيسي ووضع اضـــواء كهربائية (رمزورات) في الامـــاكن الضرورية ، وغرس الاشجار عـــلى جانبي الشارع وعلى ارصفته .. مبالغ يمكن الحصول عليهـــا من الحكومة ووزارة السياحـــة ووزارة المواصلات . ومع ان كتلتنا استشهدت ببيان وزير المواصلات الاخـــير عن تفاقم خطر حوادث الطرق وما جاء في هذا البيان من تخصيص ١٫٠٥ مليون ليرة للتحسين في تخطيط انظمة السير فان الائتلاف يعتبر بأن ليس في الناصرة ما يقلق او ما هو غير معقول !... هكذا بصفاقة متناهية واحتقار استفزازي لمصالح الناصرة ومواطنيها .

فوضى في ميدان المعارف

وبرزت فوضوية هذا الائتـــلاف وعفونته لدى بحث قضايا المعارف والمدارس وتبين ان رئيس لجنـــة المعارف ، سيف الدين الزعبي ، لا يتقيد بأصول ولا يرتبط بنظام !! فهو مرة يبحث مسالة تعيين المعلمين اللازمين في المدارس داخل اللجنـــة ومرة يرفض ذلك !.. وتارة يلغي حصص الرياضة البدنية في المدرسة الثانوية وتارة يدخل قضية اعطـاء الدروس الدينية بدلا منها ! .... فلا هو عارف بأمور المعارف ولا هو قادر على افهام اللجنة حقائق الامور. وبينما تتخذ لجنـــة المعارف وادارة الائتلاف قرارات بوجوب قبول الطلاب الجدد للصف التاسع من الناصرة والقرى القريبة فقط نجد المدرسة الثانوية ترفض قبول لا الطلاب من القرى البعيدة وحسب بل من القرى القريبة ايضا ! .

ولقد هاجم المتكلمون من اعضاء كتلتنا في هذه الجلسة مواقف الائتلاف ورئيس لجنة المعارف لقصورهم في معالجة قضايا الدراسة ، فهم لا يضعون برامج بعيدة المدى تأخذ بعين الاعتبار الزيادة الطبيعية في عـــدد الطلاب ولا الحاجة الى اعداد غرف وأبنية لتغطية هذه الزيادة ، بـــل يكتفون بالنظر في هذه القضايا عند اشتداد أزمتها فقط ، ويقنعون برفض طلبات الراغبين في العلم حلا لهذه الازمة ! ...

ولغايـــات في نفس يعقوب قرر الائتلاف شراء سيارة جديدة لنقـــل اللحوم خصصوا لها مبلغ ٣٥٬٠٠٠ ليرة !؟ ورفضوا اقتراح كتلتنا بالتوفير على صناديق البلدية الخاوية والاكتفاء بتجديد الصندوق عـــلى السيارة الحالية بمبلغ ٣ – ٥ آلاف ليرة فقط خاصة وان هذه السيارة لا تعمل الا في ساعات الصباح الباكر بين ٤ – ٥ ساعات فقط في النهار .

لقد أخذت كتلتنا على عاتقها مهمة اطلاع جمهور المواطنين في الناصرة على حقائق ما يجري في بلدية الناصرة وجلساتها عن طريق النشر في جريدة الاتحاد والنشرات المحلية لان الائتلاف يحول دون فتح هـــذه الجلسات لحضور من يرغب من المواطنين – كما هي الاحوال في سائر البلديـــات المجالس المحلية – حتى يظلوا على صلة بما يحاك ضدهم من مؤامرات وما يقترف ضدهم من قصور واهمال وليكونوا على حذر تجاه هذا النفر المأجور الذي باع الناصرة ومصالحها بثلاثين من الفضة وليجزوا مـــع الكافرين بحقوقهم الحساب العسير.

في اعقـــاب الحـــادث المؤلم الذي اودى بحيـــاة الشاب صـــالح يوسف حـــكيم

الكتلة الشيوعية تطلب عقد جلسة طارئة للمجلس البلدي لبحث الحادث

النـــاصرة – لمراسلنا – قدمت الكتلـــة الشيوعية في بلدية الناصرة ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، رسالـــة مستعجلـــة الى رئيس البلديه طلبت فيها عقد جلسة طارئـــة للمجلس البلدي لبحث غرق الشـــاب صالح يوسف حكيم في خزان الميـــاه التابع لبلدية الناصـــرة نتيجة ابقائه مكشوفا ، ممـــا يعرض لخطـــر الموت أرواح المواطنـــين ، بالاضافـــة الى سقوط القاذورات والحيوانات في هذا الخان الذي تستعمـــل مياهه للشرب .

وفي اعقاب هذا الحـــادث المؤلم الـــذي أودى بحيـــاة الشاب المذكـــور اصـــدرت الكتلة الشيوعية في بلديـــة الناصرة منشورا جاء فيه :

حادث مروع جديد هز الناصـــرة يوم الاثنين ٢٩–٦–٧٠ ، عندمـــا اكتشفت جثة الفتى اليافع صـــالح يوسف حكيم الذي لم يكـــد يتخطى بسنه عمـــر الزهـــور (١٥ سنة) . وذلك في صبحة هذا اليوم في حاووز المياه رقم ٤ التابع لبلدية الناصرة قرب دير السلزيان . فقد خرج هذا الشاب الصغير من بيته بعد ظهـــر يوم الاحد ٢٨–٦–٧٠ ولكنه لم يعد ، ولدى التفتيش عليه عثر على حذائه وجواربه على حافة جدار الخزان في صباح اليوم الثاني الامر الذي أدى الى اكتشافه .

لقد ودعت الناصـــرة بلوعة وأسى عميقين الشاب صالح يوسف حكيـــم الى مقره الاخير ، ولم يمض شهران على مصرع الشابين فاروق ووليـــد حمدان بتيار الكهرباء . وبحـــق ، ربط مواطنو الناصرة ما بين هذيـــن الحادثين وبين اهمال بلدية الصراخ لواجباتها ومسؤولياتها تجاه الحفاظ على ارواح المواطنين ومصالحهم .

وتواصل الكتلـــة الشيوعيـــة في منشورها :

اذا جاز القاء تبعـــة الاهمـــال والتقصير في المـــسؤوليـــة على كـــلا البلدية وشركة الكهرباء في حـــادث وفاة فاروق ووليد حمدان فـــان في حادث غرق الشاب صالح يوســـف حكيم تتحمل ادارة بلديـــة الناصرة كامل المسؤولية تجـــاه القصـــور والاهمـــال لارواح المواطنـــين ومصالحهم .

وذعت الكتلة الشيوعية في ختـــام منشورها الى « وجوب محاسبة هذه البلدية والقيام بما ينبغي القيام به لوضع حد لهذه المآسي ، وهـــذه العفونـــة التي تنتقل كل اربـــع سنوات ، من يد عميل رخيص معين الى يد عميل جديد آخر » .

كذلـــك دعت جميع المواطنـــين الشرفاء الى « وحدة الصف ، والى اسقاط هذا النفـــر من على كراسي بلدية الناصرة ووضـــع الممثلـــين المخلصين ، الذين لا مصلحة لهم غير مصلحة هذه المدينة العزيزة والسهر على حقوق اهاليها » .

من مبتكرات ســـجن عســـقلان ... ليس تعذيب المساجين – فحسب – بـــل وعرقلـــة اعمـــال المحامين أيضـــا ! ..

حيفا – مكتب الاتحاد – سجن عسقلان اشهر من ان يُعرَف .. لقد قرانا وسمعنا عنه الشيء الكثير ... سمعنا عن التعذيب الوحشي – بعد صدور الاحكام – وبعد انقضاء فترة التحقيق – سمعنا عن الكلاب الكثيرة التي تمـــلأ الســـجن لاستعمالها وقت الحاجة ضد المساجين ! ... وسمعنا عن الامر الذي يقضي بأن يخفض السجين نظره في الارض وهو يتحدث مع اي سجان قائلا : نعم سيدي ! ! وسمعنا عن الطعام غير الكافي ذي النوعية السيئة ! ...

ومن الطبيعي ان تمتد هذه المظالم والمضايقات.. لتتعدى السجناء مقاومي الاحتلال ..

ومثال على ذلك ما حدث للمحامي علي رافع يوم قـــام بزيارة السجن بتاريخ ٢٨–٦ ففي ذلك اليوم طلب التحدث مع بعض موكليـــه ، الا ان الشاويش «سيلع» لم يسمح له بمقابلتهم قائلا : هنـــاك «أنظمـــة» تقضي بأن يرسل السجين رسالة الى محاميـــه يبين فيها السبب الذي من أجله يطلبه للزيارة !!

وطلب المحامي رؤية موكليه ليخبرهم بهذا النهج الجديد، فلم يسمح له بذلك ، وبعـــد جدال طويل سمح له بذلك ، وقد عرف من موكله نبيـــل قبلاني ان رسائله لم تصله ، ولا يسمح للمساجين بالكتابة الى المحامي ليحضر ويزورهم.

وقد احتج المحامي عـــلي رافع على هذه الانظمة المنافية للقانون والعرف القضائي .

اننا نضم صوتنا الى صوت المحامي علي رافع ونطـــالب ادارة السجون العامة بتحسين احوال المساجين في هـــذا السجن الذي اصبح مضرب المثل في الظلم والقسوة .

مهرجـــان للشعـــر في عكـــا

بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية في عكا احتشد ، في نادي الاخوة في عكا ، مســـاء الجمعة الماضي جمهور غفيـــر من العمال والشباب والشابات للاستماع الى الشعراء توفيق زياد ، حنا ابراهيم ، سميـــح صباغ الذين قدمـــوا أروع واجمل باقات شعرهم ممـــا اثار اعجـــاب وحمـــاس الحاضرين .

والجديـــر بالذكـــر ان السلطـــات رفضت اصـــدار تصريح للرفيق الشاعر سالم جبران لحضور المهرجان وقد القى الرفيـــق يوسف ابو رحمون رسالـــة اعتذار مـــن الشاعر سالم جبران ، وبعضا من اشعاره .

وفي هذا المهرجان تحدثت الرفيقة جانيت الياس عـــن لقاء التفاهم والصداقة بـــين الشبيبة اليهودية والعربيـــة الذي عقد مؤخرا في تل ابيب.

تعزيـــة

تعازينـــا القلبية الى آل الطبري وجميع الاقـــارب والانسباء بوفاة المأسوف على شبابه **غـــالب** الذي توفي في حادث اليم عن عمر يناهز ٣٠ عاما ، تاركا زوجته وطفله . للفقيـــد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

الحزب – فرع الفار
ولجنة قطاع الخط

محاكمة الضابط خالد طنطش ورفاقه ..

المتهمون يتحدثون عن التعذيب الوحشي الذي تعرضوا له أثنـــاء التحقيـــق والذي مـــات نتيجته رفيقهم قـــاسم ابو خضره

اللد – لمراسلنا – تابعت المحكمة العسكرية المنعقدة هنا يوم ٢٤–٦–١٩٧٠ النظر في قضية رجـــال الزورق الذين القي انقبض عليهم مقابـــل رأس الناقورة يوم ٣–١١–٦٩

ويمثـــل الملازم الاول خالد طنطش في هذه القضية المحاميان فليتسيـــا لانجر وعلي رافع .

وفي بداية هـــذه الجلســـة ادلى الضابط حاييم بن يتسحاق بافادته التي أنكر فيها انه المحققين تعرضوا للمتهمـــين بالضـــرب والتعذيـــب الوحشي .

كما شهد رجل المخابرات [illegible] فانكر انه ضرب المتهم فضـــل يونس بعصاه حتى كسرت ، وانـــه بعد ان أحضر قضيبا من الحديـــد قال : « ان هذا لن ينكسر » !! كما قال أثناء شهادته ان خالـــد طنطش ابلغه أثناء التحقيق انه مستعد ان يقتل « ابو عمار » اذا اطلق سراحه، وهنا سأله المحامي علي رافع : اذا كان هذا صحيحا فلماذا لم تسمحوا له بذلك ألانكم تحبون « ابو عمار » ؟ فقال انني لم أصدقه بالطبع !!!

أما خالد طنطش فقد كـــذب في افادته امام المحكمة هذه الشائعـــة قائلا : ان المقصـــود من ورائهـــا تشويه سمعتي ، ولا يمكن ان يصدر عني مثل هذا الكلام الملفق .

وفي اجابته للمدعي العام العسكري قال خالد طنطش : ربما تحدثت عن عملية قصف ايلات سنة ١٩٦٧ ولكن هذا كان في ظروف التعذيب الوحشي في صرفند وغيره من المعتقلات .

وكان المتهم الاول في هذه القضية – فضل يونس – قد أدلى بشهادتـــه حول التعذيب الذي تعرض له منـــذ لحظة اعتقاله على أيدي المحققين .

وأدلى المتهم الثاني عمر سيلاوي هو الاخر بافادته حـــول التعذيـــب الذي تعرض له .

وقال فضل يونس اننا رأينـــا زميلنا وقائد زورقنا قاسم ابو خضرة يموت من شدة التعذيب ، وجسمـــه ملفوف بالشاش والقطن .

هذا ، وقد طلب المحامي عـــلي رافع من المحكمة عدم النظر في هـــذه القضية لان المتهمين كانوا في عـــرض البحر عند القاء القبض عليهم وليس في المياه الاقليميـــة الاسرائيليـــة ، ووعدت المحكمة بالنظر في هـــذا الطلب بعد سماع الشهود لتتاكد من صحة هذا الادعاء .

وقد ساد المحكمة جو مشحـــون ، خصوصا بعد أسئلة المدعي العـــام الاستفزازية ، مما اضطر الدفـــاع الى الاعتراض عليها في كثـــير مـــن الحـــالات .

هذا وقد شهد طنطش انه ضابط في حركة « فتـــح » وتعلم دورة غطس في طرطوس في سوريا وهـــو تابـــع للضفادع البشرية الفدائية ، وكـــان يوم اعتقاله في مهمة استطلاعيـــة ، ولم يكن يعلم الهدف الذي سافر من أجله قاسم أبو خضـــرة في تلـــك الليلـــة ، كما لم يكن يعلم انـــه سيحمل سلاحا لاية جهة كانت .

وتاجل النظـــر في القضيـــة حتى ٢٧–٧–٧٠ .

رسالة من المحامي الياس كوسا الى وزير القضـــاء :

عـــدم استعمال اللغـــة العربيـــة يلحـــق الاضرار بالمواطنين العرب

مكتب الاتحـــاد – تلقـــت هيئة تحرير « الاتحاد » نسخة من رسالة بعث بهـــا المحامي الياس كوسا ، من حيفـــا ، الى وزير القضاء في البلاد .

والرسالـــة تشجب الغبـــن اللاحق بالمواطنين العـــرب من جراء عدم استعمال اللغـــة العربية في المخابرات الرسمية الموجهة للمواطنين العرب .

ويضرب المحامي اليـــاس كوسا ، في رسالتـــه ، بعض امثلة في هذا الشأن . فيقول « من الغـــريب ان النص الجديـــد لقانـــون الاراضي (تسوية حقوق الملكية) الذي صدر في ٢٧ تموز سنة ١٩٦٩ باللغة العبرية لم ينشـــر حتى الان باللغة العربية ، في حين ان أكثر القضايا في محـــاكم التسوية تتعلق بالمواطنـــين العرب الذين يتأثرون بأحكامه اكثر مما يتأثر به المواطنـــون اليهود ... فكيـــف يجوز لدولة دمقراطية ان تطبـــق قانونا على ما يقارب ٢٠٪ من سكانها لا يعلمون شيئـــا عن نصوصه ؟

وطـــالب المحامي اليـــاس كوسا في رسالته بأن « تعنوا بهذه المسألـــة وتتخـــذوا الاجراءات الضرورية لتصحيح الوضع الراهن المؤلم وازالـــة هذا الاجحاف الناجم عـــن اهمال اللغة العربية » ..

الممرضات يرفضن الغاء إضرابهن

رفضت سكرتيرة نقابة الممرضات السيدة حمودة ايش شلوم نداء رئيسة الحكومة وسكرتير الهستدروت الذي وجه اليها في جلسة خاصه عقدتها اللجنه المركزه للهستدروت، اول أمس، لالغاء اضراب الممرضات الذي تقرر اعلانه يوم الاحد القادم.

وقالت السيدة ايش شلوم ان سكرتارية نقابة الممرضات ستجتمع اليوم (الجمعة) بحضور رئيسة الحكومة (غولده مئير) وسكرتير الهستدروت (بن اهرون) للبحث في طلبهما الغاء الاضراب. واضافت:

« وفي الوقت الحاضر، فان قرار اعلان الاضراب يعتبر ساري المفعول وتجري في الايام المتبقية له كل الاستعدادات. لقد قدموا لنا تعهدات اخلاقيه باننا على حق، ولكن متى، في أيامنا يعيشون على التعهدات الاخلاقية ؟ »

وفي اجتماع اللجنة أول امس، قالت السيدة « ايش شلوم » : « لا سبيل امامنا غير الاضراب. ان الامر ليس بأيدينا، فقد اصبنا بالغبن. فاذا كانت هنالك وسيلة لحل فاننا نرحب بها ».

وكانت رئيسة الحكومة وسكرتير الهستدروت، قد قالا في الجلسة الطارئة التي عقدتها اللجنة المركزه للهستدروت انهما يعترفان بعدالة مطالب الممرضات. ولكن يجب عدم الاضراب في مثل هذه الايام. وقالت رئيسة الحكومة انها « ترجو الممرضات وتتوسل اليهن ان لا يضربن ».

الكتله الشيوعية تطالب بانتخاب مجلس نقابه عمال البناء في الناصره

بعثت الكتلة الشيوعيه في مجلس نقابة عمال البناء في الناصرة رسالة، اول أمس، الى مجلس النقابة، طالبت فيها بعقد اجتماع عاجل من اجل التحضير لانتخابات مجلس النقابه وجاء في هذه الرسالة التي وقعها عن الكتلة الشيوعيه حسن محمود خطبا ما يلي :

اننى اطالبكم باسم الكتلة الشيوعية في مجلس نقابة عمال البناء في الناصرة والقضاء، بعقد اجتماع عاجل من أجل التحضير لانتخابات مجلس النقابه. وبهذه المناسبة ارفع احتجاج كتلتنا على عدم اجراء هذه الانتخابات في موعدها المحدد (٣١–٥–١٩٧٠) اسوة بباقي مجالس النقابات في اسرائيل.

تم توقيع الاتفاقية حول تزويد عبلين بالكهرباء

عبلين – لمراسلنا – بعد جهود مضنية، استمرت عدة اشهر، تم يوم الاحد الماضي (٢٦–٦) عقد اتفاقية حول تزويد القرية بالكهرباء، بين مجلس عبلين المحلي وشركة الكهرباء، وذلك في مقر الشركة في حيفا وبحضور اعضاء ادارة المجلس المحلي ومحامي المجلس السيد موشه عمار.

وقد تم عقد الاتفاقية، بعد ان بحثت التكاليف الاولى للمشروع وتقدر بحوالي ٥٦٠ الف ليرة عدا تكاليف الوصلة لكل بيت.

هذا وقد طلب المسؤول المالي في الشركة عقد اجتماع اخر بين ادارة المجلس المحلي والمهندس المسؤول عن العمل، صباح يوم الخميس (امس) لبحث تفاصيل العمل على ضوء الخارطة التي كان المجلس المحلي السابق قد دفع منذ سنة ١٩٦٧ على حساب انجازها مبلغ ١١ الف ليرة. وهي اليوم جاهزة للعمل مما سيسهل على الشركة والمجلس الاسراع في تنفيذ هذا المشروع الكبير الذي هو أمل اكثرية السكان في القرية.

وقد وعد المسؤول المالي بأن يتم المشروع وتنار القرية بالكهرباء خلال مدة اقصاها سبعة أشهر وذلك نظرا لانجاز في الخارطة السابقة.

ان ادارة مجلس عبلين المحلي الدمقراطية ستعجل في انجاز هذا المشروع الهام في أقرب وقت ممكن، حتى تنار القرية بالكهرباء، وهي من اجل ذلك ستعمل على تخطي كل المصاعب.

وستقوم هذه الادارة بفضح العناصر المشبوهة التي تعمل على عرقلة المشروع.

والجدير بالذكر ان موقف بعض اعضاء المجلس المحلي من المعارضة يثير أشد القرف لدى الاهالي، فهؤلاء الاعضاء يحاولون، كما حاولوا في الماضي افشال المشروع، لكنهم يتخبطون من فشل الى فشل بفضل وجود ادارة دمقراطية ساهرة على مصلحة القرية وتقوم بواجباتها خير قيام.

استمرار المباحثات – بقيه –

الغربية وخاصة الامريكية انباء حول مقترحات سوفييتية جديدة عرضها الممثل السوفييتي جاكوب مالك على اجتماع ممثلي الدول الاربع الكبرى وزعمت انها اكثر « مرونة » !! وانها لا تشترط انسحاب اسرائيل التام من المناطق قبل التسويه .. (هذا التزييف كان شفافا لدرجة كبيرة .. فالرئيس عبد الناصر لا يشترط ذلك مسبقا).

وكان جوزيف سيسكو قد صرح يوم الثلاثاء الماضي ان الوضع في الشرق الاوسط أشد خطورة من الوضع في فيتنام .. واذا ما فشلت مبادرة السلام السوفييتية فقد يودي ذلك الى تجدد أعمال العدوانية بين الدول العربية واسرائيل، الامر الذي من شانه ان يؤدي الى اصطدام بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ..

واضاف « محذرا » ! ان الولايات المتحدة تنظر بخطورة الى نشاط الطيارين السوفييت في الجمهورية العربية المتحدة و « سيرتكب الاتحاد السوفييتي خطأ » !! اذا اعتقد ان الولايات المتحدة لا تستطيع الدفاع عن مصالحها في الشرق الاوسط بسبب الحرب في فيتنام ..

ولم يترك هذا « التحذير » اي اثر !

اطلاق سراح مواطن

بعد اعتقال اداري استمر ٣٠ شهرا !

باقة الغربية – لمراسلنا – بعد اعتقال اداري استمر نحو ثلاثين شهرا اطلقت السلطات يوم الثلاثاء الماضي، سراح المواطن فهمي مواسي.

تعازينا

الى فوزي محمد خضر واخوانه وعموم آل خضر ومصاروة بوفاة الوالد

محمد حسين خضر مصاروة

الحزب والشبيبة – الطيبة

هدف المباحثات السوفييتية العربية – بقية

المتساوقون معها في الغرب ..

واعرب الرفيق بودغورني عن ثقته في ان تتم تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط وقال ان زيارة الرئيس عبد الناصر ستؤدي الى زيادة تعزيز الصداقة والتعاون بين الدولتين.

السلام يقوم على العدل

واكد الرئيس عبد الناصر في كلمته ان الشعوب العربية تؤمن دائما بالسلام ولكنها تؤمن من خلال تجاربها ان السلام لا يقوم الا على العدل .. انه لا يقوم على احتلال الاراضي بالقوة ولا يقوم على هدر حقوق الشعوب .. واضاف ان السلام هو المناخ الذي يتحقق بوجوده البناء الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ..

وقال الرئيس عبد الناصر ان الامة العربية ستواصل مسيرتها رغم التحديات والاستفزازات ولن تراجع عن ايمانها في حقها .. ورغم اساليب التمويه والخداع فهي قادرة على التمييز بين الحق والباطل .. وهي تجد تجاوبا كبيرا من جميع القوى المحبة للسلام وفي مقدمتها الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي الذي القت عليه الظروف التاريخية مسؤولية دعم حركة الثورة في العالم.

ترحيب الصحف السوفييتية

ورحبت الصحف السوفييتية بزيارة وفد الجمهورية العربية المتحدة الى موسكو .. وكتبت « ازفستيا » يوم الاثنين الماضي ان الزيارة مظهر مشرف للتعاون المتزايد بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي.

واكدت « ازفستيا » ان الاتحاد السوفييتي يؤيد الجمهورية العربية المتحدة في نضالها من أجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي.

مبام عاد الى القطيع – بقيـــة

القرار، الذي نجم عنه، في انه ياتي في لحظة حرجة اشتدت فيها ازمة الحكام السياسية على الصعيدين المحلي والدولي .. ولذلك اعتبرت المحافل السياسية خطوة قيام مبام بالمشاركة الفعلية في الحكومة بمثابة سند لقوى اليمين ومعاونة لهم في التغلب على مصاعبهم المحلية والخارجية.

وقد رحبت الصحف الائتلافية « بعودة » مبام الى «القطيع» – كما كتبت « جروزلم بوست » (٢–٧)، واهملت اكثرها تلويحات «الاشتراكية». وتهكمت « جروزلم بوست » على ذلك حين كتبت ان من المشكوك فيه ان تناسب هذه السياسات (الاشتراكية) دولة محاصرة او ان تجذب رؤوس الاموال الاجنبية او تشجع المبادرة المحلية في الميدان الاقتصادي ..

ولم تقتنع المحافل الدمقراطية بمزاعم قادة مبام من ان خطوتهم هذه ستقوي المعتدلين .. فمبام يشارك في الائتلاف كاملا في ظروف يتمركز فيها « جاحل » في مراكز جوهرية في الحكم ويسير قادة حزب العمل والمتدينين في طريقه .. ولهذا فالمصلحة السياسية هي في اسقاط الائتلاف وحله لا تدعيمه كما فعلت قيادة مبام.

المحرر المسؤول : [illegible]
شارع [illegible] ١٨ حيفا
هيئة التحرير :
شارع [illegible] ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧
P. P. [illegible]
40

كتلتنا الشيوعيه تقاطع البحث المعادي للسوفييت

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – جوقة التحريض الاهوج على الاتحاد السوفييتي المؤلفة من أوري افنيري (« هعولام هزه ») وهاليفي (« جاحل ») ونريا («المتدينين») وكورن (« من المعراخ ») وكهانا («من بوعلي اغودات اسرائيل») واليعاد (« من الليبراليين المستقلين ») – هذه الجوقة انطلقت في موجة طاغية من التحريض على الاتحاد السوفييتي. وفي هذه المرة، تحت ستار (« الدفاع عن يهود الاتحاد السوفييتي »)، وذلك بتقديمها مقترحات عاجلة لبحث هذا (« الموضوع ») في الكنيست.

وقد قاطعت الكتلة الشيوعية في الكنيست – « ركاح » – هذا البحث معلنة ان القصد منه ليس سوى خدمة حملة العداء للاتحاد السوفييتي وصرف الانظار عن فشل سياسة الحكومة وعن عزلتها المتزايدة على الصعيد الدولي. واعلنت الكتلة في بيانها الاحتجاج على قرار رئاسة الكنيست الاعتراف بسرعة بحث المقترحات. واضافت « وبتقديرها التمثيلية المعادية للاتحاد السوفييتي بأنها مشينة وضارة بالمصالح الحيوية الحقيقية لاسرائيل فقد قررت كتلتنا مقاطعة البحث ».

هذا وكانت صحف ومن بينها « دافار » قد نشرت ان انتقادا شديدا قد اسمع في الدوائر البرلمانية على قرار رئاسة الكنيست الاعتراف بسرعة بحث هذه المقترحات.

اعتقالات في قرى الجليل

في أعقاب التخريب في عمود للكهرباء

قامت سلطات الامن، يوم الثلاثاء الماضي، بحملة اعتقالات واسعة في القرى العربية في الجليل الغربي، وخاصة في دنون وابو سنان، وذلك في اعقاب عملية تخريب في عمود للكهرباء. وحتى الان لم يعلن عن عدد الاشخاص الذين تم اعتقالهم.

وتقول « دافار » ان حادث التخريب المذكور وقع صباح يوم الثلاثاء الماضي. والعمود الذي جرى تخريبه هو من الحديد وكان يحمل محولا لخط المد العالي الذي يصل حتى بلدة معلوت في الجليل الغربي.

وادى هذا التخريب الى نشوب حريق كبير في الاعشاب على مساحة عشرات الدونمات، والى انقطاع التيار الكهربائي عن منطقة معلوت ترشيحا. وقد امضى رجال المطافيء خمس ساعات في اطفاء الحريق .. ولم يحدد مقدار الخسائر بعد، ولكن المحول، وحده، يبلغ ثمنه عشرة آلاف ليرة.

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لمضاعفة النضال من أجل السلام وحقوق العاملين

تلخيص شهري

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
تل ابيب – يافا	١٩٫٥٠٠	١٢٫٩٤٧٫٥٠	٦٦٫٢
عكا	١٠٫٠٠٠	٥٠٫٠٠٥	٥٠٫٠
المثلث	٨٫٠٠٠	٣٫٤٣٤	٤٢٫٩
القدس	١٫٠٠٠	٤٢٠	٤٢٫٠
حيفا	١١٫٥٠٠	٤٫٥٢٣	٣٩٫٣
الناصرة	١٤٫٠٠٠	٤٫٩٩٢	٣٥٫٧
الجنوب والنقب	٢٫٥٠٠	٧٦٨	٣٠٫٧
السهل	٧٫٥٠٠	١٫٧٢٠	٢٢٫٩
متفرقات	١٫٠٠٠	٩٣٩٫٣٠٠	—
المجموع	٧٥٫٠٠٠	٣٤٫٧٤٨٫٨٠	٤٦٫٣

رفض – بقيـــة

واضاف ان الولايات المتحدة تواصل الضغط على «الشيوعيين» في كمبوديا (اي قوى التحرر القومي) بالغارات الجوية ..

واضاف ان حكومته ستشجع الاقطار الاسيوية التي ترغب في مساعدة كمبوديا على صيانة « استقلالها » !!!

وفي الوقت ذاته دعا نيكسون حكومة فيتنام الدمقراطية الى الاتفاق على سلام عادل بالمفاوضات.. قبل ان تسفك دماء غزيرة جديدة !!

وحتى يظهر « نيته الحسنة » عين ه. بروس وهو شخصية امريكية مسؤولة لرأس الوفد الامريكي في المفاوضات الفيتنامية الامريكية التي توقفت منذ أشهر بسبب سحب الولايات المتحدة رئيس الوفد الامريكي هنري كابوت لودج.

ولكن مزاعم « النية الحسنة » تبخرت ازاء توسيع العدوان الامريكي في الهند الصينية وهذا ما أكده المسؤولون السوفييت والفيتناميون.

هذا وقد أصيب الرئيس نيكسون بضربة هامة حين قرر مجلس الشيوخ الامريكي باكثرية ٥٨ صوتا مقابل ٣٧ تقييد حركة الرئيس في مواصلة العدوان في كمبوديا .. ويمنع القرار الرئيس من استخدام القوات الامريكية في كمبوديا بدون موافقة مجلس الشيوخ .. كذلك جمد المجلس محاولة ادارة نيكسون اتخاذ قرار يخولها حق تمويل المرتزقة في حرب الهند الصينية ..

قرارات الدورة الثانية عشر للجنة المركزيـة – بقيـــة –

التقييدات ذات الجوانب المتعددة – أوامر فرض الاقامة الاجبارية والحبس المنزلي والاعتقالات الادارية – على الشيوعيين والدمقراطيين والمواطنين الاخرين – وهم باكثريتهم من العرب – المعارضين لسياسة العدوان والتوسع الحالية. فبالاضافة الى رفضها الموافقة لعضوي اللجنة المركزية سميرة خوري وجمال موسى – على ان يصلا الى حيفا للاشتراك في أعمال دورة اللجنة المركزية الحالية – فان هذه السلطات ترفض بصورة قاطعة دائمة، اصدار تصاريح سفر لاعضاء من المكتب السياسي واللجنة المركزية ولشيوعيين ذوي مهام مركزية في المناطق والفروع، بل ان أولئك الذين كانوا يحصلون على تصاريح لمدة اسبوعين وأكثر يواجهون الان رفضا أو يحصلون، بصعوبة بالغة، على تصاريح لمدة يوم واحد.

ويهدد المحامين والعمال والفلاحين خطر فقدان دخلهم وعملهم بسبب حجزهم في مدنهم وقراهم ورفض سلطات الامن منحهم التصاريح الضرورية.

والسلطات لا تسترشد بما يسمى اعتبارات أمنية. فما من أحد من ضحايا الارهاب البوليسي اتهم بأي عمل فيه مخالفة. وقيام السلطات بتصعيد الملاحقات انما هو انتقام سياسي ازاء المقاومة المتصاعدة في أوساط شعبية واسعة لسياسة الحكومة المغامرة. ان أعمال القمع الحكومية موجهة في الاساس ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المناضل المثابر ضد السياسة الحكومية المعادية للشعب، ومن أجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية وقضايا العاملين.

ان اللجنة المركزية تندد تنديدا شديدا باعمال القمع التعسفية المتفاقمة التي تقوم بها السلطات وتحتج عليها. واللجنه المركزية تدعو كافة القوى الدمقراطية الى النضال ضد الارهاب السياسي المتزايد. وهي تدعو الى الغاء أنظمة الطوارىء الانتدابية التي تمنح صلاحية « قانونية » لوسائل الارهاب المعادية للدمقراطية والتي تهدد بتحويل البلاد الى دولة بوليسية.

وتعود اللجنة المركزية لتكرر طلبها تحرير كل المعتقلين الاداريين وتحتج بشدة على موجة الاعتقالات الاخيرة، في منطقة عكا، وعلى التحقيقات الاستفزازية، وضد أوامر الاقامة الاجبارية وسلب حرية التنقل وتدعو الى وقف الارهاب السياسي الذي تقوم به السلطات فورا.

تعزيـــة

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة واتحاد الشبيبة الشيوعية واتحاد النساء الدمقراطيات يتقدمون الى آل حكيم باحر التعازي القلبية بوفاة فقيدهم الشاب



صالح يوسف حكيم

البالغ من العمر ١٥ عاما، والذي راح ضحية اهمال بلدية الناصرة العميلة، حيث اكتشفت جثته صبيحة يوم الاثنين الماضي في حاووز المياه رقم ٤ التابع لبلدية الناصرة قرب دير السلزيان.

بمناسبة يوم الطفل العالمي

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل – منطقة عكا يقيم :

معرضا لاشغال اليدوية

يفتتح في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت ٤–٧–٧٠ في قاعة نادي السلام في كفر ياسيف
ويفتتح كل يوم للزيارة من الساعة ٣ – ٨ مساء ولمدة اسبوع.

اجتماع عــام

يعقد الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ٤–٧–١٩٧٠ في قاعة المعرض

كلمة الافتتاح : **نبيهة مرقس**
كلمة المنظمة : **ابتهاج خوري ويوخيفد غونين**
بيان عن المعرض : **سلوى موسى**
تحية الناصرة : **سميرة خوري**
ويختتم الاجتماع ببرنامج فني من الرقص والغناء الشعبيين

الحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي

اجتماعات للاعضاء والاصدقاء
حكومة التكتل تعرقل السلام

الجمعة ٣–٧

رمات غان الساعة ٨٫٣٠ مساء — أ. ليفنبراون
عسقلان الساعة ٦٫٣٠ مساء — ي. ايرفه
رحوبوت الساعة ٨ مساء — ل. نويمان
حولون (راسكو) الساعة ٨ مساء (بالايدش) — م. زيسر

السبت ٤–٧

يافا في نادي الثقافة شارع ترتسا ١٧ (بالايدش) — م. زيسر
بئر السبع الساعة ٥٫٣٠ مساء — ا. زليغ
تل أبيب يافا، الشمال، الساعة ٨٫٣٠ مساء — و. ايرليخ

الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي

الدائرة المركزية للتثقيف السياسي والنظري

يوم الاربعاء ٨–٧

تل أبيب الساعة ٨٫٣٠ مساء — ش. مندل

حلقة محبي الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – حيفا –

دعــوة

في نطاق الاحتفالات بمناسبة ١٠٠ سنة على ميلاد

ف. ا. لينين

يقام في بيت الثقافة « الاخوة » – شديروت هكرمل ٣٩ حيفا

اسبوع الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

● السبت ٤–٧–٧٠ الساعة ٨ مساء

معرض عن حياة ف. ا. لينين

يحاضر العضو ميشا ايدلبرغ عضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي عن ملامح شخصية لينين

● يوم الثلاثاء ٧–٧–٧٠ الساعة ٨ مساء

فيلم وثائقي عن لينين

● السبت ١١–٧–٧٠ الساعة ٨ مساء

يحاضر الدكتور ف. التمان عن موضوع : الاتحاد السوفييتي والازمة في منطقتنا

المعرض يفتح يوميا من الساعة ١٧ – ٢١